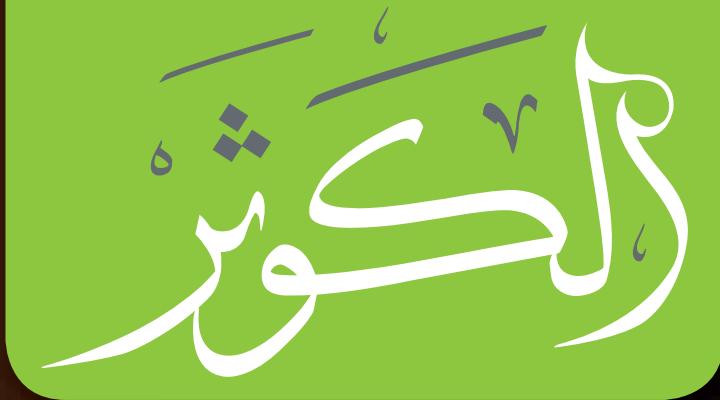




د. عبد الرحمن السميط:  
عملنا في أفريقيا  
يتعاطى مع الواقع



جامعة عبد الرحمن السميط  
في زنجبار.. صرح كويتي  
لإعداد كوادر المستقبل

ملف العدد..

«صنع في أفريقيا»...  
حلم أبناء القارة  
السمراء

بريقه جذب العيون الغربية الطامعة

الألماس .. جالب المصائب والصراعات لأفريقيا



الإمارة العامة للأوقاف

# وقضلك نحرلك

أين أنت من سنته الوقف؟



Kuwait Capital of Islamic Culture 2016

1804777

[www.awqaf.org.kw](http://www.awqaf.org.kw)



#عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم  
25 د.ك

بِعْطَائُكُمْ .. يَدُ مُنْتَجَةٍ  
يُصْنَعُونَ مَا يَحْتَاجُونَ

قروض حسنة متناهية الصغر



## الوكيل الإعلاني والإشراف الفني والتحريري



شركة رؤى انTEGRATED للدعاية والإعلان  
ROUAA INTEGRATED ADVERTISING CO.

[www.rouamedia.com](http://www.rouamedia.com)

Tel. : +965 22 444 667/8

Fax : +965 22 444 669

E.mail: rouaamedia@gmail.com

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء  
 أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكواثر

### سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس - المملكة العربية السعودية 6 ريالات  
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم - دولة قطر 6 ريالات  
مملكة البحرين 600 فلس - سلطنة عُمان 700 بيرة

### الاشتراك السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية:

20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت:

10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي

12 ديناراً كويتياً (أو ما يعادلها)

باقي دول العالم:

18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحالة مصرافية

الحساب المصري للمجلة في دولة الكويت:

بيت التمويل الكويتي - آبيان:

KW72KFHQ00000000000011010502913

مجلة شهرية ثقافية منوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية  
تأسست منذ عام 1999 م

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر (الجنة مسلمي أفريقيا)

أسسها

د. عبد الرحمن حمود السميط

رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبد الله عبد الرحمن السميط

### المركز الرئيسي

هاتف مباشر: +965 22083335 <

بدالة العون المباشر: +965 1 866 888 <

فرع الروضة: +965 22528355 <

فرع خيطان: +965 24764888 <

فرع الفحيحيل: +965 23923066 <

فرع الجهراء: +965 24550697 <

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر

[www.direct-aid.org](http://www.direct-aid.org)

البريد الإلكتروني:

[alkawther@direct-aid.org](mailto:alkawther@direct-aid.org)

### المراسلات باسم رئيس التحرير

ص. ب: 1414 - الصفا - رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: 22444668 - 22444667 / 1866888

فاكس الإدارية: 22662920

## كلنا مسؤولون ...

لا يخفى على أحد، في الشرق والغرب، أن الإسلام يواجه الكثير من التحديات منذ انتلاقته في الأرض المباركة في مكة المكرمة.. وكان أول من وجه اللوم وشكك برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم أبو لهب حين جمع النبي عليه الصلاة والسلام الناس لإبلاغهم بنبوته ورسالة الله سبحانه وتعالى إليهم، فكان أول ما قاله أبو لهب للنبي الكريم: «تبأ لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا!».

وجاء الرد الإلهي بسورة المسد:

﴿تَبَّأَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)﴾.

واليوم، مازال الإسلام يواجه التشكك والتكييف والهجمات الشرسة التي يشنها أعداء الإسلام والمسلمين مستغلين كل مناسبة وكل حادث يحدث في أي مكان من هذا العالم بحجج واهية ومكشوفة، ولكن ما يصاحب هذه الحملات من دعم وإعلام وتركيز وتكرار يجعل منها هجمات يجب أخذها بعين الاعتبار والاستعداد لمواجهتها وتقديرها بكل الوسائل الممكنة.

إن هذه المهمة هي واجب على كل مسلم، وليس مهمة مقتصرة على دولة بعينها أو شخصيات دينية محددة أو فئات مجتمعية معينة، بل إن كل فرد مسلم يجب أن يقوم بما يستطيع عمله بالقول والفعل والتصريف بما يوجهنا إليه ديننا الحنيف من استخدام العقل والحجج وحسن التعامل والحفاظ على حقوق الناس و فعل الخير والأمر بالمعروف ونكر المظالم وإحقاق الحق.

والمقصود هنا هو أن يتصرف المسلم بما يميله عليه ديننا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من توجيهات وتعاليم على كافة المستويات، فالتاجر يجب أن يكون مخلصاً في تجارتة، والمسافر يجب أن يعكس صورة المسلم الحقيقي في سفره وتعامله مع الناس، والمواطن عليه أن يتعامل بحسن الخلق واللين مع الجميع، وكذلك الطبيب والمدرس والمعلم والمدرس والطالب وولي الأمر والعالم والعامل وغيرهم.

والأهم في كل ذلك هو أننا لا نحتاج إلى التمثيل والتملق والتكييف والتصغير واللف والدوران لنناشد الناس ونقتهم، وننقل لهم صورة ديننا الحنيف، لأن كل ما يأمرنا به ديننا وشرعننا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يجعل مننا محل ثقة وإعجاب وتقدير لأن ديننا هو دين التسامح والتعايش واللين والرحمة والحب والمحبة وحسن الجوار والأخلاق الحميدة وحب الخير.

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران، الآية 159:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطَّاً غَلِيلَ الْقَلْبِ لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ قَدِإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.

إنها دعوة صريحة وواضحة لكسب القلوب والآراء، وقد نجح النبي الكريم محمد عليه الصلاة والسلام في تلبية تتحققها، حتى انتشر الإسلام في أصقاع الأرض، والحمد لله على نعمة الإسلام، وكفى بها من نعمة •

التحرير

# فهرس العدد



24

الوقود الكبريتي .. خطر محدق  
يتربص بالقارة السمراء



10

جمعية العون المباشر نفذت ثلاثة  
مشاريع مياه مستدامة في اليمن



30

جامع الجزائر الأعظم ..  
أكبر مساجد أفريقيا



26

مدغشقر ... الجوع والأمراض  
في مستويات مفزعية



54

الجريمة ... معضلة تحاصر  
جنوب أفريقيا



38

طقوس وتقاليد أفريقية تثير  
الدهشة .. وتميز بالغرابة!



الأيدي البيضاء

20

يوسف عبد العزيز الفليج



كتاب

حقيبة مسافر

## اقرأ داخل العدد

56	صور من التاريخ	37	قصة نجاح	7	بالأرقام
58	استراحة	40	صور من أفريقيا	8	ال المسلمين في أفريقيا
59	لغة القرآن	44	من طبيعة أفريقيا	16	ملف العدد
62	بريد القراء	46	قبائل	22	على صفاف الكوثر
64	الكواثرنت	52	شخصيات إسلامية	34	صحة وعافية

## كتاب ومقالات

الافتتاحية | التحرير

5 كلنا مسؤولون ...

الأخيرة | بقلم: فيصل الزامل

66 هل هناك فرق بين  
الواثق والمغرو؟



## بالأرقام

# حقائق أفريقية...

تشير آخر الإحصائيات الصادرة مؤخرًا عن المنظمات الدولية إلى أن:

من مجموع احتياطي النفط في العالم موجود في  
أفريقيا، أي ما يقدر بـ 75,4 بليون برميل.

٪ 7

16

دولة أفريقية يزداد فيها عدد الأثرياء، وتصل نسبة الارتفاع في أنجولا إلى 482 % إذ توسيع النخبة الثرية في أفريقيا بوتيرة مثيرة، فوفقاً ل报告 صادر عن مؤسسة «نيو وورلد ويلث» New World Wealth، المعنية برصد وتتبع أعداد الأثرياء، تضاعف عدد المليونيرات الأفارقة مقارنة ببقية العالم في الأعوام الـ 15 الماضية، ورغم أن أجزاء كبيرة من أفريقيا لازالت تعيش في فقر مدقع، فهذا لا يمنع من ظهور وتزايد أعداد الأثرياء.

سداً فقط لتوليد الكهرباء أنشأتها 6 من دول حوض النيل الذي يمر بها خلال 5 عقود؛ نصفها تجرياً تم بناؤه في القرن 21، إلى جانب 3 سدود أخرى لا تزال تحت الإنشاء، على رأسها «سد النهضة» في إثيوبيا، و4 قيد الدراسة، ليبدأ صراع من نوع آخر بين دول القارة السمراء حول من سيتمكن من توليد الكهرباء وتصديرها، وعلى الجانب الآخر كيف سيؤثر ذلك على الحصص المائية للدول التي يمر بها النهر.

25

معدل النمو في موريتانيا على مؤشر التنمية البشرية سنة 2014 م بـ 34.44 % سنة 2012 م، وهناك استراتيجية جديدة، وهي «استراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك» التي تمتد ما بين 2016-2030 م يتم اعتمادها حالياً والتي تهدف أساساً إلى تقليل نسبة الفقر في البلد.

٪ 64

5

مليارات أو أكثر سيكون عدد سكان أفريقيا حسب التوقعات السكانية العالمية لعام 2050 م الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة التي تشير إلى أن سكان العالم سيبلغون ما يربو على 9 مليارات نسمة، أكثر من نصفهم من أبناء القارة السمراء، وسيكون أكثر من نصف السكان من الشباب في أفريقيا في المرحلة العمرية التعليمية وفتورة العمل؛ ما يعني أن أفريقيا سيكون فيها طاقة شبابية تناهز 3 مليارات نسمة؛ قادرين على العمل مثل قدرتهم على حمل السلاح! والفرص المتاحة أمام أكثر من نصفهم هي العمل في القطاع الزراعي؛ وسيكون بمقدور أفريقيا أن تطعم العالم.

٪ 40

من البالغين في أفريقيا يعانون الأمية بحسب إحصائيات اليونسكو في سبتمبر 2015 م؛ وفي نيجيريا وهي البلد الأكثر من حيث عدد السكان، إذ يبلغ عدد سكانها أكثر من 180 مليون نسمة؛ أكثر من نصفهم يعيشون بلا كهرباء بحسب إحصائيات الوكالة الدولية للطاقة (IEA).

المصادر:

• <http://www.panapress.com/>  
• <http://lite.almasryalyoum.com/lists/66324/>

• <http://aa.com.tr/ar/>  
• <http://essahraa.net/node/18045>

• <http://www.arab48.com/>  
• <http://www.ahram.org.eg/News>

## المسلمون في أفريقيا

# ماذا يعني أن تكون مسلمًا من أصول أفريقية في أمريكا؟!

تزامنًا مع قدوم الرقيق إلى الولايات المتحدة الأمريكية، دخل المسلمين إليها بشكل موثق، وذلك في بداية القرن 17 الميلادي حيث تشير الإحصائيات إلى أن حوالي ربع إلى ثلث الأفارقة الذين جُلُبُوا عن طريق تجارة الرقيق إلى أمريكا كانوا مسلمين.

وقد ظهرت الحركات الإسلامية السوداء المناضلة من أجل المساواة والمواطنة في فترة الستينيات، وأصبح تبني الإسلام المعتمل أمراً غير مضمون، حيث اتّخذت بعض هذه الحركات من العنف، والعنصرية، والانفصال عن الدولة، منهاجاً لها، إلا أن تلك الحركات لم تتجه بشكل كبير في توجيه الأفارقة الأمريكيين المسلمين نحو التطرف، حيث آثروا طريق الإسلام التقليدي المعتمل.

النجاحات التي حققتها حركة الحقوق المدنية في فترة الستينيات، إلى جانب النهج الإسلامي المعتمل الوارد من غرب أفريقيا، ساعدت في تشكيل مجتمعات الأفارقة الأمريكيين المسلمين على النحو الذي نراه اليوم، والذي ينبذ العنف والتطرف.

ومع تزايد اضطهاد السود في أمريكا، وتصاعد التفرقة العنصرية بين مكونات المجتمع الأمريكي، ظهرت حركة «أمة الإسلام» في ثلاثينيات القرن الماضي على يد «والس فارد»، الذي كان يعمل داعياً في أحد المساجد في ولاية ديترويت، ثم تولى «إليجا محمد» مقاليد الحركة، وهو ابن عامل زراعي ولد في ولاية جورجيا، ومع توليه المنصب بدأ تبني خطاب متطرف وعنصري يرفع السود درجات عن البيض، ويصف الرجل الأبيض بـ «الشيطان».

فتجّهت بذلك منظمة «أمة الإسلام» في إلهام حركات مثل «البلاك باون» أو «القوة السوداء» في أن تتأيّد عن النهج السلمي الذي تبنّاه قائد حركة الحقوق المدنية «مارتن لوثر كينغ»، كما أهّمت حزب الفهود السود أو ما يُعرف باسم «البلاك بانتر»، بفكرة التخلّي عن الخطاب الديني، والتركيز على النضال الثوري الشعبي، حيث صار رافعاً شعار العدالة الاجتماعية، والتحرر الأسود.



## ثلث الأفارقة الذين جُلُبُوا عن طريق تجارة الرقيق إلى أمريكا كانوا من المسلمين

”

لكن «مالكوم إكس» أحد أهم الداعين المؤثرين في شعبية حركة «أمة الإسلام» وتلميذ «إليجا محمد» اتّخذ قرار الانفصال عنها عام 1964، الشيء الذي أدى إلى تخلي الكثير من الأفارقة الأمريكيين المسلمين عن عضويتهم بتلك الحركة، وتحولهم نحو المنهج الإسلامي المعتمل الذي يرفض التوجه العنصري.

وبعد وفاة «إليجا محمد» تولى ابنه الأصغر «وريث محمد» قيادة أمة الإسلام، وقام بإلغاء تعاليم «إليجا» العنصرية، ليneathي بذلك فكرة تطلع السود إلى إنشاء دولة، كما اعترف بالقانون الأمريكي، وأعاد المنظمة إلى طريق الإسلام المعتمل.

عدد كبير من الأفارقة الأمريكيين المسلمين أهتمتهم التجربة الأقسى على مر التاريخ -تجربة الرقيق- فكان منهم من يجيد اللغة العربية، ومن يقرأ القرآن، وهذا بالطبع يفسر كيفية انتشار الإسلام المعتمل بين الأفارقة الأمريكيين المسلمين.

وخلال الـ 30 عاماً الماضية، أظهر الأفارقة الأمريكيون المسلمين اهتماماً كبيراً بأصولهم الأفريقية، وأرسلت الكثير من الأسر الأمريكية أبناءها إلى غرب أفريقيا لحفظ القرآن، وتلقي التعاليم الدينية التي تتصف بالاعتدال، وتنبذ العنف والتطرف.

وإذا كان الكثيرون من مسلمي غرب أفريقيا ينتقدون السياسة الأمريكية الخارجية، فإنهم بالمقابل، يعتبرونها أكثر اعتدالاً من

# هاجر

HAAJER



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: alkar@alkar.com.kw - Website : [www.alshayaperfumes.com](http://www.alshayaperfumes.com)



شركائهم في الدين بالعديد من الدول التي يسودها الفكر المتطرف والعنف. ويرى المحللون أن مسلمي غرب أفريقيا هم الأكثر اعتدالاً، ويعود جزء كبير من هذا الاعتدال إلى التنوع الديني والثقافي المجتمعي في تلك الدول، مع ميزة تقبل الآخر.

ويشعر الأفارقة الأميركيون المسلمين اليوم بقلق عميق حيال موجة التطرف التي اكتسحت العالم تحت راية الإسلام، وتشير التقارير إلى أنهم لعبوا دوراً كبيراً خلال السنوات الماضية في الإبلاغ عن الأنشطة الإرهابية، حيث كان لهم دور كبير في كشف نحو 40 % من المؤامرات الإرهابية التي حكمت ضد الولايات المتحدة على مدى العقد الماضي.

هاجر أحمد، فتاة أمريكية تبلغ 24 سنة من أسرة مسلمة، وهي امرأة مسلمة سوداء تقول إنها تتعامل مع التمييز على مستويات عدة لكونها امرأة مسلمة سوداء، وتبيّن الفرق في التمييز قائلة: «الفارق في حالة التمييز العرقي هو أن الأميركيين السود ينظرون إليهم كمشكلة داخلية، أما المسلمين الأميركيون فمشكلة خارجية دخيلة».

ويمثل المسلمون من أصول أفريقية نحو ثلث الأقلية المسلمة في البلاد، أي أن عددهم لا يقل عن مليون شخص، بحسب دراسات مركز «بيو» في واشنطن.

وبحسب الدراسات، فإن السود من أصول أفريقية يكونون أقرب لاعتقاد الديانة الإسلامية من غيرهم من الأعراق في أمريكا، كما يقول بشير محمد من مركز «بيو».

المصادر:

<http://www.washingtoninstitute.org/ar/fikraforum/view/black-islam-in-america-renouncing-radicalism>

## أخبار «العون المباشر»

استهدفت أكثر من 18.5 ألف نسمة في 3 محافظات

# جمعية العون المباشر نفذت ثلاثة مشاريع مياه مستدامة في اليمن



«العون المباشر» نفذت أكثر من 17 مشروعًا نوعيًّاً في اليمن في مجال المياه منذ 2013



نفذت جمعية العون المباشر خلال شهر أكتوبر الماضي ثلاثة مشاريع مياه مستدامة استهدفت أكثر من 18.5 ألف نسمة في ثلاث محافظات.

وتعليقًا على هذه المشاريع، أوضحت مديرية مكتب «العون المباشر» في اليمن معالي العسعوسي بأن «العون المباشر» نفذت بالتنسيق مع الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف ثلاثة مشاريع مياه مستدامة في محافظات المحويت وحجة وتعز، مشيرة إلى أن الهدف هو توفير المياه الصالحة للشرب والحد من انتشار الأمراض الوبائية بسبب المياه

الملوثة، والإسهام في تخفيف معاناة الناس في جلب المياه.

وأضاف العسعوسي بأن «العون المباشر»، نفذت أكثر من 17 مشروعًا نوعيًّاً في اليمن في مجال المياه منذ 2013، حيث أدرجت ضمن خطتها السنوية للعام الجاري تنفيذ 10 مشاريع مياه «بناء السدود وتوسيع الآبار وعمل خزانات لتجمیع مياه الأمطار»، وتنفيذ شبكات ضخ المياه إلى القرى في محافظات مختلفة، وأيضاً عمل محطات معالجة بالطاقة الشمسية.

ويأتي اهتمام «العون المباشر» بمشاريع المياه المستدامة من نتائج إحصائيات المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في اليمن والتي تبين أن أكثر من 19 مليوناً و300 ألف من إجمالي سكان اليمن يعانون من شح

في الخدمات المائية والصرف الصحي.  
بدوره، أوضح مهندس مشاريع المياه في مكتب «العون المباشر» في اليمن بأنه تم تنفيذ المشروع الأول في منطقة مديرية الشماليتين بمحافظة تعز.

وأشار لدى افتتاح المشروع أنه تم تركيب وحدتين وغرف ضخ أنابيب حديدية بالإضافة إلى تنفيذ خطوط الضخ للخزانات المنفذة ومنها إلى القرى المجاورة والبعيدة ضمن هذا المشروع الذي استهدف أكثر من 9 آلاف نسمة في المنطقة.

وأضاف بأنه تم تنفيذ المشروع الثاني في منطقة العرقوب بمحافظة المحويت، وقادت ب توفير وحدة ضخ أفقية تعمل بالديزل لضخ مياه الشرب، حيث يستفيد من هذا المشروع أكثر من 6 آلاف نسمة.

ولفت إلى أن المشروع الثالث نُفذ في محافظة حجة بإنجاز وحدة معالجة المياه الشرب بالطاقة الشمسية في منطقة دير العقم والذي يستفيد منه 3500 نسمة من أبناء المنطقة.

## أخبار «العون المباشر»

جمعت مليوناً ومائة ألف دينار كويتي خلال 14 ساعة

# «العون المباشر» أطلقت حملة آبار الخير بالتعاون مع المدون Q8ping الإلكتروني



يعتبر حفر الآبار واحداً من أهم المشاريع الخيرية والتنموية التي تقوم بها «العون المباشر» في الدول الأفريقية

٩٩

لليتيمات في تنزانيا، ولاقت الحملة إقبالاً كبيراً من جمهور المترعرين الكرام منذ ساعات الصباح الأولى ليوم عرفة وحتى إغلاق باب التبرعات قبيل غروب شمس يوم عرفة، وتم جمع 760106 دنانير كويتية خلال أقل من 12 ساعة

بالتعاون مع محمد الحسينان، وهو أحد أهم المؤثرين في موقع التواصل الاجتماعي (مدونة Q8 ping)، نفذت جمعية العون المباشر حملة تبرعات آبار الخير، حيث تم جمع مبلغ مليون ومائة ألف دينار كويتي خلال 14 ساعة، من العاشرة صباحاً وحتى 12 ليلاً.

ويعتبر حفر الآبار واحداً من أهم المشاريع الخيرية والتنموية التي تقوم بها «العون المباشر» في الدول الأفريقية التي تعمل فيها ضمن مشروع عملاق أطلق عليه «ينابيع الحياة»، والذي يهدف إلى إيصال المياه الصالحة للشرب للمناطق المحرومة، وذلك لمحاربة الفقر بتوفير المياه لسقيا البشر والحيوانات واستصلاح الأراضي الزراعية، ومكافحة المرض بتوفير مياه نقية وغير ملوثة، بالإضافة إلى محاربة الجهل بحيث يتفرغ الطلاب للدراسة بدلاً من جلب المياه من أماكن بعيدة.

وقد بدأت «العون المباشر» بتنفيذ المشروع الضخم في النيجر بحفر 100 بئر ارتوازية عميقية مزودة بمضخات ومواردات كهربائية وخزانات وتمديدات لإيصال المياه إلى القرى المحرومة من المياه النظيفة، خلال 3 سنوات بتكلفة تصل إلى 35 ألف دينار كويتي للبئر الواحدة، وتعمل «العون المباشر» حالياً على خطوة توسيع مشروع حفر الآبار وتكرار تجربة النيجر في خمس دول أفريقية أخرى تعاني من الجفاف ونقص مصادر المياه، كخطوة من الخطوات الكثيرة التي قدمتها وتقدمها الكويت، أميراً وشعباً وهيئات خيرية وفاعلي خير وأيادي بيضاء، لتصبح مركزاً إنسانياً عالياً، ويصبح حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، قائداً إنسانياً باعتراف العالم بأسره.

يدرك أن هذه الحملة ليست الحملة الأولى التي تنفذها «العون المباشر» مع المدون Q8ping، حيث قامت «العون المباشر» بسلسلة من حملات التبرع الناجحة بالتعاون مع المدون، ومنها حملة يوم عرفة منذ 3 أشهر تقريباً والتي جمعت فيها كامل المبلغ المطلوب لبناء مركز عرفة

## لقاء العدد

خاص: فريق الكوثر

تنطلق جمعية العون المباشر في ممارسة عملها من خلال استراتيجية محددة ورؤية واضحة تستهدف محاربة الفقر والجهل والمرض، وبناء جيل جديد من الشباب الأفريقي يعمل على بناء أوطانه والنهوض بها.

وفي هذا اللقاء يفتح لنا د. عبد الله السميط المدير العام للجمعية أفاقاً جديدة للتعرف على النظرة المستقبلية للجمعية في سعيها نحو تحقيق استراتيجياتها في محاربة الجهل والفقير والمرض وتنمية المجتمعات الأفريقية.

ود. السميط قبل أن يصبح مديرًا عامًا للجمعية فهو نجل رائد من رواد العمل الخيري الكويتي ومؤسس جمعية العون المباشر الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمة الله - الذي صحبه منذ نعومة أظفاره في كثير من أسفاره ورحلاته الميدانية في مجاهل القارة الأفريقية، فكان شاهد عيان على مأساة ومعاناة الشعوب الأفريقية.

## د. عبد الله السميط:

### عملنا في أفريقيا ميداني.. يتعاطى مع الواقع

النهضة والتقدم والتحرر من الاعتماد على المساعدات الخارجية، ووفرنا فرص العمل من خلال برامج التنمية المجتمعية بهدف زيادة دخل الأسر الفقيرة، وقدمنا خدماتنا الطبية الشاملة من خلال إنشاء وإدارة المستشفيات والمستوصفات وتسيير الحملات والمخيمات الطبية المتخصصة لمكافحة الأمراض السارية ومساعدة الفقراء على تحمل نفقات العلاج، وكذلك توسيع كثيراً في حفر الآبار الإرتوازية وإيصال شبكات المياه الصالحة للشرب

**رؤيتنا الاستراتيجية مبنية على مربع (التعليم والصحة والمياه وتنمية دخل الأسر الفقيرة)، لمحاربة الجهل والفقير والمرض**

• بداية هل لك أن تطلعنا على الرؤية الاستراتيجية لجمعية العون المباشر، وما تم إنجازه خلال أكثر من 35 عاماً من العمل المتواصل في أفريقيا لتحقيق تلك الرؤية؟

يتميز عملنا في أفريقيا بأنه عمل ميداني مباشر، يرى ويحلل ويعاطى مع الواقع على الأرض، لذلك فإذا كانت الحالة المأساوية التي تعيشها المجتمعات الأفريقية هي نتيجة لثلث الدمار الإنساني (الجهل والفقير والمرض) فإننا بنينا رؤيتنا الاستراتيجية على مربع الأمل في الحياة (التعليم والصحة والمياه وتنمية دخل الأسر الفقيرة)، ومن خلال هذه الرؤية الشاملة انطلقت كل أعمال وأنشطة «العون المباشر» خلال ما يزيد على 35 عاماً من العطاء، فقدمنا خدماتنا التعليمية والتدريبية لرفع الجهل وتخريج جيل جديد من الشباب قادر على قيادة بلاده والمسير بها في طريق



## ندرس احتياجات سوق العمل الأفريقية وتدريب الشباب على اكتساب المهارات التي يحتاجونها للحصول على فرص عمل مناسبة



### ما هي أهم المشاريع الخيرية المطروحة على جدول أعمالكم والتي تضعونها على رأس أولوياتكم؟

تعتبر «العون المباشر» مرجعاً للعمل الخيري الكويتي في القارة الأفريقية، ولم يكن ذلك وليد الصدفة وإنما تحقق بعد فضل الله وتوفيقه بالجهود المخلصة لمؤسس «العون المباشر» د. عبد الرحمن السميط، رحمة الله، وإخوانه الأفاضل رفقاء دربه وجميع العاملين في «العون المباشر» في الكويت والمكاتب الميدانية المنتشرة في 31 دولة أفريقية بالإضافة لمكتب اليمن، والآن تقدم «العون المباشر» خدماتها في كل المجالات الإنسانية والخيرية وتتنوع مشاريعها لتشمل جميع المجالات الإغاثية والتعليمية والتنموية والصحية والدعوية والمشاريع الإنسانية، وقد وصلت المشاريع والبرامج التي نفذتها «العون المباشر» خلال العام الماضي 2016 إلى 21,768 مشروعًا وبرنامجاً إيجامياً إنفاقاً وصل إلى 100 مليون يورو. وتعتزم «العون المباشر» في المرحلة الحالية لتحقيق أهدافها في تنمية المجتمعات الأفريقية من خلال 3 أنواع من المشاريع الاستراتيجية الكبرى وهي: مشاريع التعليم العالي، مشاريع المياه الكبرى، مشاريع التنمية المجتمعية. فعلى صعيد مشاريع التعليم العالي أنشأنا حتى الآن 3 جامعات في كل من كينيا وزنجبار والصومال يدرس فيها ما يزيد على 5521 طالباً وطالبة، وراعينا

للمناطق المحرومة ولحاربة ظاهرة التصحر المنتشرة في كثير من دول أفريقيا.

فالنهوض بالعملية التعليمية يأتي على رأس أولويات «العون المباشر» منذ تأسيسها على يد الوالد الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمة الله - الذي كان قوله ونهاجه: «إن التعليم حسب تجربتنا هو الوسيلة المثلث لدفع أكبر عدد من أبناء المسلمين لبلغ مناصب عليا، ومن ثم مشاركة المجتمعات الإسلامية في بناء وطنها بشكل أكثر عدلاً».

وبالفعل خطت «العون المباشر» خطوات واسعة في سبيل تقديم الخدمات التعليمية المتميزة ورفعت شعار «التعليم حق مشروع لكل طفل في أفريقيا»، فتوسعت في بناء المدارس والجامعات ومعاهد التدريب المهني، حتى بلغ عدد المدارس التي بنتها 264 مدرسة تديرها «العون المباشر» مباشرة أو بالتعاون مع وزارات التربية في الدول الأفريقية التي يدرس فيها ما يزيد على 58 ألف طالب وطالبة.

وفي مجال التأهيل والتدريب المهني، تعمل «العون المباشر» على دراسة احتياجات سوق العمل الأفريقية وتدريب الشباب على اكتساب المهارات التي يحتاجونها للحصول على فرص عمل مناسبة توفر لهم حياة كريمة، وفي هذا الإطار يتخرج في مراكز التدريب المهني التابعة لـ «العون المباشر» سنوياً ما يزيد على ألف شخص من الأيتام والفقراة بعد إتقانهم عدداً من الحرف اليدوية. وقد استفاد 147,335 من مشاريع «العون المباشر» التنموية المتنوعة (زراعة، تربية حيوانات، قروض ميسرة لمشاريع إنتاجية، تقديم بذور للمزارعين الفقراء، بنك الفقراء، تدريب مهني).

وفي المجال الصحي ومكافحة الأمراض والأوبئة، أنشأت «العون المباشر» العديد من المستشفيات والمستوصفات الطبية بلغت 280 مستوصفاً، منها 5 مستوصفات جديدة في 2016 تقدم الخدمات الطبية المجانية للمحتاجين ولنا العديد من المخيمات الطبية والجراحية السنوية والقوافل الطبية التي تستهدف مكافحة الكثير من الأمراض وتجرى من خلالها العمليات الجراحية المجانية لغير القادرين، كما نسيير دورياً عدداً كبيراً من حملات التطعيم التي تستهدف الحد من انتشار الأمراض والأوبئة، بجانب مخيمات العيون السنوية في إطار دعم مشروع مكافحة العمى والماء الأبيض (الكتارك).

## للجمعية تواجد كبير وحضور متميز في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وتنافس على المراكز الأولى بين نظيراتها

”

16,903 يتيماً داخلياً يعيشون في مراكز تديرها «العون المباشر» وعدها يفوق 100 مركز، في حين يعيش الباقيون مع ذويهم ويتم متابعتهم بانتظام عبر طاقم المشرفين المترغبين لهذه المهمة، كما كفلت «العون المباشر» منذ نشأتها ما يزيد على 65 ألف يتيماً، كثيرون منهم تخرجوا في مدارسنا وأكملوا تعليمهم العالي بمنحة دراسية وفرتها لهم «العون المباشر».

**• أشاد رجل الأعمال الشهير بيل جيتس في تصريح له بجهود عبد الرحمن السميط، رحمه الله، وبأعمال جمعية العون المباشر وصرح بأنه سيكون من ضمن المشرفين على جائزة عبد الرحمن السميط للتنمية الأفريقية... كيف تقيمون واقع العمل الخيري الكويتي وحضوره في المحافل الدولية؟**

بداية، العمل الخيري الكويتي يحتل مكانة مرقومة على المستويين الإقليمي والدولي، وللគويت بصمات كبيرة وجهود مقدرة في هذا المجال، وحب الخير والعطاء طبيعة جبل عليها شعب الكويت من قديم الأزل، ولا أدل على ذلك وأوضح من تسمية الكويت «مركز إنسانياً عالمياً» وتتويج أميرها، حفظه الله، بلقب «قائد العمل الإنساني» من قبل منظمة الأمم المتحدة.

أما بالنسبة لجمعية العون المباشر، فهي عضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وذات صفة ومحضانة دبلوماسية في عدد من الدول الأفريقية، كما أنها تنظم وتشارك وتساهم بفاعلية في كثير من المؤتمرات الدولية المعنية بالعمل الخيري والإنساني، ومؤخراً شاركت «العون المباشر» بدعوة من «مؤسسة بيل وميلندا جيتس الخيرية» في مؤتمر كبار المترعدين في لندن حول أسباب وفيات الأطفال في أفريقيا وجنوب آسيا خلال 15 سنة، وتحدث د. عبد الرحمن المحيلان رئيس مجلس إدارة «العون المباشر» عن جهود «العون المباشر» خلال أكثر من 30 عاماً من مسيرتها في أفريقيا وعن الإنجازات الكبيرة التي حققتها في مجالات التنمية المجتمعية.

فيها توفير التخصصات التي يحتاجها سوق العمل فعلياً. وتعد جامعة الأمة أول جامعة إسلامية معترف بها تؤسّسها وتمويلها جمعية خيرية عربية في كينيا، وكان د. عبد الرحمن السميط قد وضع لبنيتها الأولى في عام 1997 م حين أسس كلية «ثيكا» للشريعة الإسلامية التي تحولت فيما بعد إلى «جامعة الأمة» لتضم الآن 3

كليات هي الدراسات الإسلامية والشريعة والاقتصاد.

وعلى صعيد مشاريع المياه الكبرى، فقد بدأت «العون المباشر» في تنفيذ مشروعها العملاق «ينابيع الحياة» الذي يهدف إلى إيصال المياه الصالحة للشرب للمناطق المحرومة منها، والمشروع يتسمق مع استراتيجية «العون المباشر» في محاربة الفقر بتوفير المياه لاستصلاح الأراضي الزراعية وسقيا الحيوانات، ومحاربة الجهل بفتح طلبة للدراسة بدلاً من جلب المياه من الآبار البعيدة ومكافحة الأمراض بتوفير المياه النظيفة الصالحة للشرب.

وقد بدأنا تنفيذ المشروع في النيجر بحضور 100 بئر ارتوازية عميقية مزودة بمضخة ومولد كهربائي وخزان وتمديدات لإيصال المياه إلى القرى المحرومة من المياه النظيفة، خلال 3 سنوات، وتبلغ تكلفة البئر الواحدة 35 ألف دينار كويتي، وقد وقع الاختيار على النيجر كأول دولة تنفذ فيها مشروع «ينابيع الحياة» للنقص الشديد في المياه الصالحة للشرب وتفشي الأمراض والأوبئة فيها.

**• كيف تعمل «العون المباشر» على نشر الدعوة الإسلامية في أفريقيا؟**

«العون المباشر» في الأساس هدفها الأسمى تنمية المجتمعات الأفريقية والنهوض بها وخلق كوادر بشرية تتولى إدارة مواردها الطبيعية والاستفادة تدريجياً عن المساعدات الخارجية، لذا فتحن لا نميز بين مسلم وغير مسلم، بل على العكس فإن تقديم خدماتنا لغير المسلمين هو من صميم دعوتنا ومن أهم وسائلنا للتعرّيف بدعوة الإسلام، والأمثلة على نجاح وسائلنا في نشر الدعوة الإسلامية بهذا الأسلوب السمح لا تكاد تحصى، ويكفي أنه قد أسلم في أكثر من 30 دولة إفريقية الملايين من الولئين وأصحاب الديانات الأخرى لما رأوه من سماحة الإسلام وعدم التفرقة والتمييز بينهم وبين المسلمين، بل إن عشرات الآلاف من غير المسلمين يعلنون إسلامهم سنوياً.

هذا بالإضافة إلى الإشراف المباشر على تقديم الرعاية الاجتماعية والتعليمية والتنقية والصحية للأيتام الذين تكفل بهم «العون المباشر» والبالغ عددهم 20,245 يتيماً ويتيمة، منهم

## أيقونة العمل الخيري



• يعتبر د. عبدالرحمن السميط، رحمة الله، أيقونة العمل الخيري الكويتي ورائداً من رواده... ما هو التأثير الذي تركه على أسرته وأبنائه والجمعية بشكل خاص؟

لقد حرص الوالد - رحمة الله - على اصطحابنا ونحن صغار في رحلاته إلى أفريقيا مع الوالدة أم صهيب، أطال الله بقاءها، حتى زرع فينا ذلك الإحساس بنعم الله علينا ونشأنا على حب الفقراء والمساكين والعطف عليهم وتلمس احتياجاتهم.

أما بالنسبة لجمعية العون المباشر، فقد حرص رحمة الله على بناء كيان مؤسسي قوي لا يعتمد على شخصه بل عمل جماعي توزع فيه الأدوار وتنوع الاختصاصات وهذا ما أكسب الجمعية بعد وفاته الثقة والمصداقية.. فبالرغم من أن الصورة الذهنية للجمهور عن جمعية العون المباشر ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بشخص المرحوم د. السميط ورحلاته المستمرة في أفريقيا وحضوره الإعلامي الطاغي ومصداقته وثقة الناس فيه: إلا أن استمرار العمل من بعده على نفس المنوال وأخذ الجمعية بأساليب الإدارة الحديثة واستقطابها للكوادر الإدارية المتميزة، كل ذلك عزز من ثقة الجمهور وساعد على التقليل من الآثار السلبية المتوقعة لرحيل شخص مؤثر وكبير

بحجم د. عبدالرحمن السميط - رحمة الله •

### • كيف تعامل «العون المباشر» مع وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي؟

تولي جمعية العون المباشر منذ نشأتها عنابة خاصة بالتواصل المباشر مع جمهورها الكريم، سواء في الكويت أو دول الخليج، وتعامل معهم بشفافية ووضوح أكسبتها مع مرور الزمن مصداقية وثقة في أعمالها، وذلك من خلال موقعها الإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية ووفرت من خلالهواجهة سهلة للتبرع الإلكتروني، كما أن الموقع متواافق تماماً مع الأجهزة الذكية. ووصل عدد متصفحيه خلال عام 2015م أكثر من مليون ونصف المليون شخص من مختلف أنحاء العالم، وحاز الموقع على المركز الأول في جائزة الشيخ سالم العلي للمعلوماتية في دورتها 15 عن فئة مؤسسات المجتمع المدني، كما فاز الموقع عام 2012م بالمركز الثاني في جائزة الكويت الإلكترونية في مجال المحتوى الإلكتروني. وليس أدل على حضور «العون المباشر» القوي على صعيد مواقع التواصل الاجتماعي من حملتها الأخيرة التي نفذتها يوم «وقفة عرفات» بالتعاون مع مدونة 98ping والتي جمعت فيها تبرعات زادت على 760 ألف دينار كويتي خلال أقل من 12 ساعة.

### • في سياق متصل، كيف تقيّمون حملة «العون المباشر» الأخيرة عن الحج والأضاحي؟

كفالة الحجاج وتنفيذ مشروع الأضاحي مشروعان موسميان بدأ مع بدايات «العون المباشر» الأولى والجمعية رائدة فيهما في دولة الكويت، وتميزت في تنفيذهما حيث إنها تتولى عملية تنفيذ مشروع الأضاحي بنفسها في جميع مراحله بواسطة مكاتبها الميدانية، لذا فتحن نضمن بإذن الله الحصول على أفضل الأسعار في كل دولة ونتحرجى إيصال الأضاحي لأشد المناطق احتياجاً.

لقد كانت حملة الحج والأضاحي - بفضل الله - ثم بثقة وتفاعل أهل الخير حملة ناجحة بكل المقاييس وحققت النتائج المرجوة منها، فقد أوفدت «العون المباشر» هذا العام 160 حاجاً منهم 40 حاجاً على نفقة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - جزاه الله خيراً - وهي مكرمة أميرية مستمرة منذ عهد الشيخ جابر الأحمد الصباح، رحمة الله، كما وزعت «العون المباشر» 34 ألف أضحية، استفاد منها حوالي مليون وعشرين ألفاً من الفقراء والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة في

ملف العدد

«صنع في أفريقيا»...  
حلم أبناء القارة السمراء

إعداد: فريق الكوثر

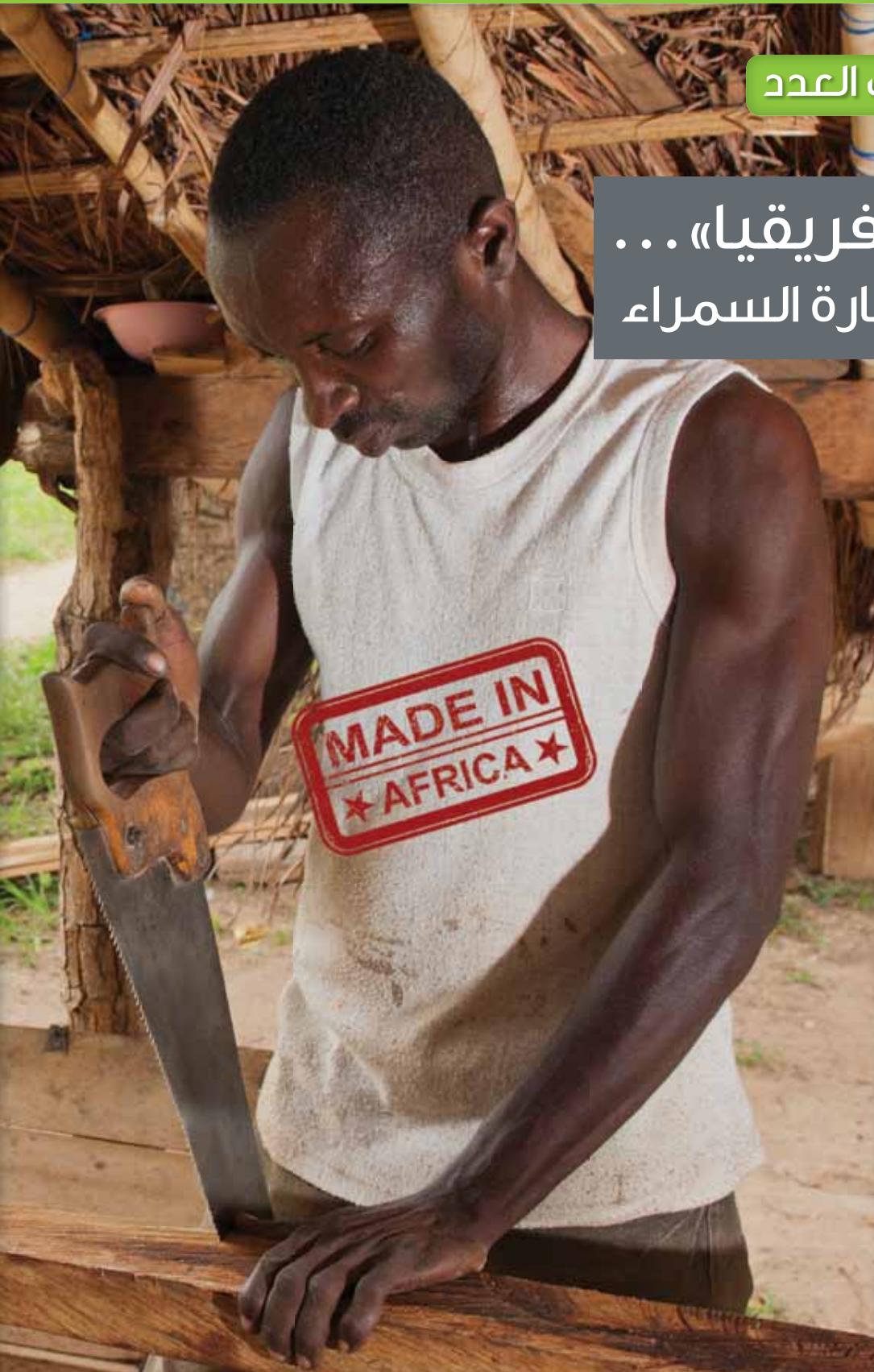
يتتسائل الكثيرون من أبناء  
القارة السمراء:

هل أفريقيا مستعدة  
لتحويل نفسها من  
مستهلك إلى منتج  
ومُصنع في المستقبل  
القريب؟

وماذا عن وجود البنية  
التحتية؟ وماذا عن محاربة  
الفساد، وسوء الإداره؟

متى تنتهي الصراعات  
السياسية وتلتحق بلدان  
أفريقيا (جنوب الصحراء)  
بركب العالم المتتطور؟  
ومتى يتحقق حلم هذه  
الشعوب بسوق أفريقية  
مشتركة على غرار السوق  
الأوروبية والاتحاد الأوروبي؟

في الوقت الذي تمتلك  
فيه القارة السمراء  
ثروة ضخمة من الموارد  
الطبيعية والمعدنية  
والبشرية، وهذه الثروة  
تتميز بالتنوع والجودة  
وتنتشر في معظم أجزاء  
أفريقيا إن لم نقل كلها؟!





AFP

## تحوي القارة بداخلها مخزوناً ضخماً من الموارد الإستراتيجية يجعلها تلعب دوراً اقتصادياً مهماً

99

الاستعمارية للقدوم إلى أفريقيا واحتلالها هو استغلال مناطق التعدين التي اكتشفها الأفارقة، واستخراج المعادن منها بكميات ضخمة مما حرم أهل القارة من الاستمرار في استخراج تلك المعادن والاستفادة منها وتوسيع رقعة استغلالها.

وبحصول بلدان القارة على حريتها واستقلالها من الاستعمار، اتجه أهلها من جديد إلى استخراج وصهر المعادن وتوسعوا في إنتاجها بكميات مكنت عدداً من هذه البلدان من توفير أموال وإنفاقها على المشاريع التنموية.

وبعد الحرب العالمية الثانية، بدأ القطاع الصناعي يتحسن ويتطور ببطء على نطاق ضيق من القارة، وخاصة في مجال التعدين والصناعات الاستخراجية إلى الحد الذي تمكنت من خلاله بعض البلدان الأفريقية من جعل هذا القطاع أحد مصادر دخلها الرئيسية والمساهمة في رفع حجم الدخل القومي للقارة من 6% عام 1960 إلى 11% عام 1970، ثم أخذت هذه النسبة ترتفع تدريجياً بفضل التقدم الذي حققته بلدان جنوب وشمال القارة، على وجه التحديد،

على الرغم من استغلال بعض الثروات المعدنية كالذهب والحديد والفوسفات وغيرها على نطاق واسع، فإن الدراسات المختصة تبين أن المستغل منها ضئيل جداً، وأن القارة تحوي بداخلها مخزوناً ضخماً من هذه الموارد الاستراتيجية المهمة، ويجمع كل الخبراء والمحللين الاقتصاديين على أن هذا المخزون سيلعب دوراً مهماً وفعلاً في اقتصاديات القارة الأفريقية مستقبلاً، إن تعافت دولها من الحرب، وأثار الاستعمار والتدخل الخارجي، وسلكت الطريق الذي انتجه العالم الصناعي.. فالصناعة هي سلاح أفريقيا للتحرر من الفقر الذي يسجل أعلى معدلاته في دول هذه القارة.

وفي وقت سابق، نشرت منظمة الأمم المتحدة دراسة مطولة عن أحوال الصناعة في الدول الأفريقية، أكدت فيها على أن القارة السمراء لن تستطيع القضاء على الفقر إلا باتباع سياسات تصنيعية واسعة. وأفادت منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة بأن أفريقيا انتهت منذ العام 2000 سياسات اقتصادية طموحة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، غير أن المحصلة مازالت متراجعة لأسباب تتعلق بضعف التحول الديمقراطي في أغلب الدول.

وأكّد مسؤولون أفاريقيون، أن نمو الصناعات الغذائية والصيدلانية والتحويل الصناعي للموارد المنجمية في أفريقيا يستدعي تثمين المؤسسات وتحسين بيئتها. ويرى خبراء اقتصاد أفارقة أن تطوير هذه الصناعات يستدعي كذلك إشراك كافة المتعاملين والمستثمرين في

إعداد السياسات العمومية وبرامج التنمية.

ويقول الخبراء إن تطوير الصناعة بصفة عامة، والصناعات الغذائية والصيدلانية وتحويل الموارد المنجمية بصفة خاصة، يقتضي ترقية الموارد البشرية وتجنيد الأموال من قبل الدولة وكذلك قطاع الاستثمار الخاص.

وقد عرف الأفارقة الكثير من الصناعات التقليدية قبل أن يحتل الاستعمار الأوروبي قاراتهم ويسلبهم خيراتها ومواردها. فقد تعلم الأفارقة منذ مئات السنين طرق استخراج وصهر بعض الخامات المعدنية المتوفرة بكثرة لديهم كالحديد والنحاس والذهب، واستخدموها في صناعة الأدوات المنزلية ومعدات الصيد والحلبي وغيرها من الأشياء التي تعبّر عن تراثهم وتاريخهم، وكان إنتاجهم من هذه الأدوات وفييراً ويزيد عن حاجتهم، فيبيعون ما يفيسد منها للتجار الذين يتواوفون إليهم من مناطق وقارات أخرى، وخاصة التجار العرب الذين كانت تربطهم بهم علاقات وصلات وطيدة منذ القدم . ويقول المؤرخون إن من أهم الأسباب التي دفعت الحمّلات



AFP

## تطوير الصناعات يستدعي إشراك المستثمرين في إعداد السياسات العامة وبرامج التنمية

99

وجود هذه المعوقات السابقة يعني أن الدول الأفريقية أمامها طريق شاق لتحقيق التنمية، التي تحتاج إلى إرادة حقيقة من تلك الدول.

وفي هذا الصدد، لابد من الحديث عن التقدم الصناعي الذي شهدته إثيوبيا في السنوات الأخيرة، حيث تعد إثيوبيا من الدول القليلة

في بعض الصناعات الاستخراجية والصناعات الثقيلة، وإن لم تصل إلى المستوى الذي أنجزته الدول المتقدمة صناعياً في القرارات الأخرى بسبب الكثير من الصعوبات والعقبات التي تحول دون الوصول إلى ذلك، بعضها داخلية كسوء المواصلات وعدم توفر القدرات والخبرات المهنية والحرفية من الناحية الكمية والكيفية، وقلة الموارد المالية الضرورية لتمويل هذا القطاع الذي يتطلب تفقات باهظة، وأخرى خارجية تتعلق بسعى الدول المتقدمة صناعياً لبقاء القارة الأفريقية على ما هي عليه مصدراً للمواد الخام، وسوقاً استهلاكية لمنتجاتها ومصنوعات هذه الدول التي حرست في الوقت ذاته على إغراق بلدان القارة السمراء بالقروض والمنح والمساعدات الاقتصادية.

ومازالت العديد من الدول الأفريقية (جنوب الصحراء) تعتبر المساعدات الخارجية بندًا هاماً في ميزانياتها، وطالما ظل هذا الوضع سارياً فستسير خطط التنمية وفقاً لما تراه الدول المانحة.

وقد وصلت نسبة الديون في كثير من دول القارة إلى معدلات عالية، فارتفع متوسط نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في دول أفريقيا (جنوب الصحراء) من 51 % إلى حوالي 100 % خلال عامي 1982 و1992. ويمكن ملاحظة أن هناك عدة دول أفريقية يزيد حجم الديون على ناتجها المحلي الإجمالي، ولا يوجد سوى عدد محدود من الدول التي تعتبر ديونها في مستوى التحكم.

وتعاني معظم الدول الأفريقية من تدهور في بنيتها الأساسية الضرورية للتنمية ولدعم القطاعات الصناعية الأفريقية التي ما زالت لا تتحل نسبة كبيرة من الدخل القومي بسبب عدم وجود عمال ماهرة، ومحدودية الأسواق المحلية، وعدم توافر التكنولوجيا المتقدمة، مما لا يجعل القارة الأفريقية بصفة عامة مصدراً لجذب الاستثمار الأجنبي، والذي قدر عام 1998 بحوالي 5 % فقط من إجمالي الاستثمارات الأجنبية الموجهة إلى الدول النامية.

## الصادرات الزهور في إثيوبيا

في إثيوبيا.. ارتفعت صادرات الزهور المقطوفة من 3 أطنان بين عامي 2003 و2004 إلى أكثر من 50 ألف طن بين عامي 2011 و2012، ما أدى إلى زيادة عائدات التصدير بشكل كبير.

وساهمت هذه الصناعة أيضاً في خلق وظائف غير مباشرة من خلال التوسيع في زراعة البساتين. كما استفادت الأنشطة المرتبطة بهذه الصناعة مثل الإنتاج والتغليف والخدمات اللوجستية والنقل الجوي.





AFP

## متى تنتهي الصراعات السياسية وتلتحق بلدان أفريقيا (جنوب الصحراء) بركب العالم المتتطور؟

99

البناء والتشييد، وبلغ متوسط النمو السنوي في إنتاج الإسمنت أكثر من ضعف المتوسط العالمي. ونتيجة لذلك تعد إثيوبيا الآن ثالث أكبر منتج له في أفريقيا.

وقدمت الدولة دعماً مباشراً وغير مباشراً لهذا القطاع من خلال تدابير تشمل حواجز دخول للشركات المحلية، مثل قروض طويلة الأجل للاستثمارات، وسهولة الوصول إلى موارد التعدين، وتخصيص العملات الأجنبية على أساس تفضيلي.

بالإضافة إلى ذلك، كان توفير الحكومة لوسائل النقل والطاقة أمراً حاسماً.. ومثلاً حديث مع صناعة الإسمنت، فقد قدم قطاع زراعة الزيور، مساهمات هامة في التنمية التكنولوجية الشاملة للبلاد.

وقد ساهم الاستثمار الأجنبي في التنمية التكنولوجية وتحسين الوصول إلى الأسواق. حيث يقول المستثمرون الأجانب، إن إثيوبيا أصبحت موقعاً استثمارياً جاذباً في ظل الثروات الطبيعية والعمالة الرخيصة والحاواجز التي تقدمها الحكومة، كالإعفاءات الضريبية وتوفير مواد البناء.

في القارة التي خطت خطوات ناجحة في مجال الصناعة، إذ بدأت في الآونة الأخيرة بجذب انتباه الاقتصاديين المهتمين بأفريقيا، وذلك لأنها تعتبر الدولة الأفريقية الوحيدة -باستثناء رواندا - التي يشهد نموها الاقتصادي ارتفاعاً ملحوظاً ومستمراً على مدى أكثر من عقد من الزمان، دون الاعتماد على طفرة في الموارد الطبيعية.

وبحسب صحيفة «كوارتز» الاقتصادية الإلكترونية العالمية، بلغت نسبة نصيب الفرد من النمو في إثيوبيا 8 % سنوياً ما بين عامي 2004 و 2014. وهذا يعتبر أعلى مستوى للنمو في القارة السمراء خلال هذه الفترة، ومثار إعجاب بكل المقاييس.

ويعزى هذا النمو بالأساس إلى الطفرة العمرانية وزيادة الإنتاجية الزراعية، والدور الحيوي الذي يلعبه قطاع التصنيع، الذي نما بنسبة 11 % سنوياً، الأمر الذي أدى إلى زيادة الصادرات التصنيعية بأكثر من 11 ضعفاً، وكان هذا إلى حد كبير بفضل عائدات الصادرات المتزايدة من صناعة الأحذية والملابس.

ومع ذلك، لا يزال التصنيع يمثل نسبة 5 % من الناتج المحلي الإجمالي، وهذه النسبة أقل بكثير من نسبة الـ 10 % في أفريقيا. وتعتبر إثيوبيا أيضاً أقل من المتوسط الأفريقي في التنوع والقدرة التنافسية للصادرات والإنتاجية وتطور المستوى التكنولوجي.

وعلى الرغم من ذلك، فإنه من المتوقع أن تلتحق إثيوبيا بركب دول مثل الصين وفيتنام في بعض الصناعات منخفضة التكنولوجيا في المستقبل القريب، وهذه الصناعات تعتبر تكاليف العمالة أمراً مهماً بالنسبة لها، وفي الوقت الحالي من الصعب أن تجد بلدًا في العالم لديه عمالة أرخص من إثيوبيا.. وبعيداً عن هذه الصناعات الواضحة، هناك أسباب تدفع للاعتقاد بأن إثيوبيا قد تكون على الطريق الصحيح للحاق بركب أكثر الاقتصادات المتقدمة، وأولها: هو التوجه التنموي في إثيوبيا، الذي يشبه في نواح كثيرة التجارب الناجحة في شرق آسيا، مثل كوريا وไตيوا، وإن كان ذلك في ظل تحطيم اقتصادي مريري.

ولم تتوفر الدولة البنية التحتية والخدمات الأساسية فقط، ولكنها وفرت أيضاً بيئة مواتية لقطاع الخاص.. وفي السنوات الأخيرة ازدهرت في إثيوبيا صناعات الملابس والمنسوجات وتجهيز المنتجات الزراعية وتجهيز اللحوم وصناعة الأحذية والمنتجات الجلدية، والتشييد والبناء.

واستثمرت إثيوبيا بكثافة في تطوير البنية التحتية مع التركيز على قطاع النقل وتوليد الطاقة، وتم توسيع شبكات الطرق، فيما شهد إنتاج الإسمنت نمواً هائلاً منذ العام 1999، مستقidiًّا في ذلك من طفرة

## الأيدي البيضاء

# أبو الفقراء يوسف عبدالعزيز الفليج



يوسف عبدالعزيز الفليج، واحد من كبار تجار وأعلام الخير في الكويت، ويعتبر هو ورفاقه أول من أسسوا المؤسسات والهيئات الكويتية.

أطلق عليه لقب «أبو الفقراء» لما قام به من خدمات كبيرة لمساعدة الفقراء والمحاجين بكل عفوية وصدق وسرعة. انتخب عضواً في المجلس البلدي لعام 1952، وأحد الأعضاء المؤسسين لغرفة تجارة وصناعة الكويت عام 1959.

### الأعمال الخيرية:

كان للحاج، رحمة الله، دور كبير في جمع التبرعات لنصرة الشعب الجزائري خلال حرب التحرير من المستعمر الفرنسي، وكذلك كان أحد العاملين لدعم الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948.

الحاج يوسف عبدالعزيز الفليج من مؤسسي العمل الخيري المعاصر، فقد كان أحد المؤسسين لعدة مؤسسات خيرية، ولعل من أهمها اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، والهلال الأحمر الكويتي عام 1965، ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وأمين الصندوق الفخري. كان واحداً من رواد بناء الاقتصاد الكويتي، حيث كان عضواً بارزاً في الكثير من المؤسسات الاقتصادية في الكويت وشغل مناصب عدة بالإضافة إلى عضوية مجلس إدارة بنك الكويت الوطني، ومنها عضو مجلس إدارة شركة ناقلات النفط الكويتية، وعضو مجلس إدارة بنك الكويت الصناعي، وأيضاً عضويته لغرفة التجارة والصناعة الإسلامية.

### وثيقة تاريخية

كشف بنك الكويت الوطني مؤخراً عن وثيقة تاريخية تؤرخ لفترة مهمة من تاريخ البنك ودولة الكويت، كما تؤرخ في الوقت ذاته لمسيرة





مجلة شهرية ثقافية منوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية  
تأسست منذ عام 1999 م

## قسيمة اشتراك سنوية

الآن.. بحلتها الجديدة



تبر التعليم حقاً مشروع  
طفل في أفريقيا

نافذتك إلى قارة أفريقيا  
للاشتراك - الخط الساخن

1 866 888 - 22 444 66 7 / 8

كان للمرحوم دور كبير في  
جمع التبرعات لنصرة الشعب  
الجزائري والشعب الفلسطيني  
ضد الاحتلال

”

واحد من أوائل مؤسسي البنك ومن أهم رجالاته، وهو المرحوم الحاج يوسف عبد العزيز الفليج، لفترة متصلة ناهزت الخمسين عاماً، منذ تأسيسه عام 1952، حتى عام 2000، وهي الفترة التي شهدت انطلاقه البنك ونموه وترسيخ قواعده في الكويت والعالم. شارك، رحمة الله، في تأسيس مدارس النجاة، واعتبر عضواً في أول مجلس رسمي لإدارتها، يقول عنه العم فنيصل المتهوي: كان العم يوسف الفليج، رحمة الله، عضواً في مجلس إدارة البنك الوطني، وساعد مدارس النجاة في الحصول على قرض دون فوائد من البنك لإنشاء المدارس.

تعددت المواقف النبيلة التي ظهر فيها المرحوم بإذن الله الحاج يوسف، ومنها أنه عندما كان في مقابلة مع السيد وليد عبداللطيف النصف، ذكر السيد وليد أنه في كل جماعة يحضره ليقدم لهم كشفاً بأسماء بعض العمالء المتعثرين عن السداد ويطلب منهم الموافقة على اتخاذ الإجراءات القانونية في حقهم، يتدخل الحاج يوسف، رحمة الله، ويقول بأنه يسدد عنهم. قال السيد وليد إن هذا المشهد تكرر أمامه في العديد من الاجتماعات، فذهب وسأل المرحوم الحاج يوسف: «هل تعرف كل هؤلاء العسرى؟»، فرد عليه قائلاً: «لا»، فقال: «إذاً لماذا تسددهم؟»، فقال، رحمة الله: «لو كانوا يملكون المال لسددوا، هؤلاء خلفهم عوائل وهم في حاجة، والله أمرنا بتقرير كرب المسلمين». وهذا خير دليل وبرهان على امثال الحاج، رحمة الله، لأوامر الله عز وجل في حق السائل والمحروم والإتفاق من الرزق على ذوي الحاجة والفاقة.

### الوفاة:

توفي، رحمة الله، عام 2004م، حيث ظل نبعاً لا ينضب للعطاء حتى وفاته عن عمر ناهز الـ 95 عاماً

### المصادر:

- تاريخ الكويت
- <http://www.global-report.com>
- <http://www.alanba.com.kw/ar/economy-news>
- [http://alnajat.edu.kw/?page\\_id=544](http://alnajat.edu.kw/?page_id=544)

## على ضفاف الكوثر

### البنك الإسلامي للتنمية يوقع اتفاقيتين مع بوركينا فاسو وغرب أفريقيا



وقعت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية اتفاقيتين، الأولى بين بوركينا فاسو والبنك الإسلامي للتنمية، والثانية تمثلت بتوقيع مذكرة تفاهم بين لجنة المجموعة الاقتصادية لدول غرب

أفريقيا (ECOWAS) ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وذلك ضمن الفعاليات المصاحبة لمؤتمر التغيرات المناخية (كوب 22) الذي عقد مؤخراً في مراكش بالمملكة المغربية.

وتضمنت الاتفاقية الأولى، قيام البنك الإسلامي للتنمية بتقديم قرض بمبلغ 10 ملايين دولار أمريكي للمساهمة في تمويل مشروع توسيع وتطوير الشبكة الوطنية لنقل وتوزيع الكهرباء في بوركينا فاسو.

ويهدف المشروع، إلى رفع مستوى الربط بالشبكة الكهربائية لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، وذلك من خلال إيصال الكهرباء لحوالي 70 ألف أسرة، أي ما يزيد على 400 ألف نسمة من السكان، إلى جانب زيادة قدرة الشبكة الوطنية للكهرباء لترتفع قوتها من 20 ميغاواط إلى 100 ميغاواط بحلول عام 2020م.

وتمثلت الاتفاقية الثانية، في توقيع مذكرة تفاهم بهدف تعزيز التعاون القائم بين لجنة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS) ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى تسهيل تدفق الاستثمارات بين الدول الأعضاء في مجموعة البنك من جهة، والدول الأعضاء في لجنة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من جهة أخرى، خاصة في مجالات التجارة والاستثمار، وتبادل المعلومات، إلى جانب ربط البنية التحتية وتنمية القطاع الخاص وتعزيز قدرات الموارد البشرية في الدول الأعضاء بلجنة إيكواس.

المصدر: <http://www.albiladdaily.com>

مجلة شهرية ثقافية منوعة  
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية  
تأسست منذ عام 1999 م

## قيمة اشتراك سنوية

الاسم الثلاثي / الجهة:

العنوان البريدي:

الهاتف / الجوال:

البريد الإلكتروني:

### قيمة الاشتراكات السنوية

#### للمؤسسات والهيئات الحكومية:

20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

#### للأفراد داخل دولة الكويت:

10 دينار كويتية

#### دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية

12 ديناراً كويتياً (أو ما يعادلها)

#### باقي دول العالم:

18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحالة مصرفية

#### الحساب المصري للمجلة في دولة الكويت:

#### بيت التمويل الكويتي - آيبان:

KW72KFHQ0000000000011010502913

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالات مصرفية أو بشيك باسم مجلة الكوثر

### للاشتراك - الخط الساخن

1 866 888 - 22 444 66 7 / 8



## لقطات



نبات اللؤلؤة الأفريقية، موطنها الأصلي أفريقياً.. وهو نبات حولي شتوي يستخدم في زراعة الأحواض

## حكايات من التراث الإسلامي

خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب متوجهًا إلى بلاد الشام، وكان معه بعض الصحابة.

وفي الطريق علم أن مرض الطاعون قد انتشر في الشام، وقتل كثيراً من الناس، فقرر الرجوع، ومنع من معه من دخول الشام.

فقال له الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح:

«أفراً من قدر الله يا أمير المؤمنين؟».  
فرد عليه أمير المؤمنين:  
«لوجريك قالها يا أبا عبيدة!»..  
ثم أضاف قائلاً:

«نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله؛  
أرأيت لو أن لك إبلًا ببطة وادياً له جهتان:  
إداحما خصيبة (أي فيها زرع وحشائش  
تصلح لأن ترعى فيها الإبل)، والأخرى  
جديبة (أي لا زرع فيها)، ولا تصلح لأن ترعى  
فيها الإبل)، أليس لو رعىت في الخصيبة  
رعيتها بقدر الله، ولو رعىت في الجديبة  
رعيتها بقدر الله؟».



## راما ياد.. أول مسلمة من أصول أفريقيّة مرشحة لرئاسة فرنسا

في «داكار»، المدينة الإفريقية الواقعة غرباً.. ولدت «رحمة الله ياد» يوم 13 ديسمبر 1976م، لم تكن تعلم أنها يوماً ستُقاتل على كرسي الإليزيه، تلك الفتاة المنحدرة من عائلة مسلمة عريقة، خاصة أن والدتها أستاذ التاريخ والدبلوماسي كان بمثابة الذراع اليمنى للرئيس السنغالي الأسبق ليوبولد سنغور. لم تك تُكمل «رحمة الله» عامها الثامن، حتى ذهبت مع والديها صوب مدينة السحر «باريس»، درست في معهد الدراسات السياسية بباريس، ثم حصلت عام 1997 على الجنسية الفرنسية.

### تصدرت ترتيب أكثر الشخصيات السياسية شعبية في فرنسا

»

عملت «رحمة» أو «راما»، كما أطلقوا عليها بعد ذلك، في البرلمان الفرنسي، ثم كمديرة في مجلس الشيوخ الفرنسي عام 2002، وعيّنت في لجنة الشؤون الاجتماعية مكلفة بملف التشغيل والتكوين المهني والخارج. دخلت الاتحاد من أجل حركة شعبية في عام 2007 إلى أن عيّنت وزيرة الدولة للشؤون الخارجية وحقوق الإنسان في 2007.

تصدرت «راما ياد» في 2009 ترتيب أكثر الشخصيات السياسية شعبية في فرنسا، وفقاً لاستطلاع مجلة لوبوان، وحصلت على تقييم إيجابي من 60% من الفرنسيين مقابل 32% من الآراء السلبية، متقدمة بذلك على وزير الخارجية برنار كوشينير، الذي يشرف على عملها حيث حصد 59% فقط من الأصوات المؤيدة له خلال الاستطلاع.

وجاءت نتيجة الاستطلاع لتأكيد ارتفاع شعبية راما التي لم تبعد عن دائرة الاهتمام الإعلامي في فرنسا منذ توليه منصبها كوزيرة لحقوق الإنسان عام 2007.

بعد مغادرتها حزب ساركوزي؛ التحقت بالحزب الراديكالي الفرنسي، الذي يعتبر من أقدم الأحزاب الفرنسية، وبقيت فيه حتى عام 2015، إلى أن أعلنت رغبتها في الترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام 2017 باسم الحركة السياسية «فرنسا الجريئة» التي تقول إنها لا يمينية ولا يسارية، وتكون «راما» بذلك أول مرشحة مسلمة من أصول أفريقيّة لهذا المنصب في فرنسا.

الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية، ستجرى في 23 أبريل من العام الجاري، فيما سيخوض المرشحون الجولة الثانية في 7 مايو من العام نفسه، وصرّحت راما ياد بأنها استطاعت إلى الآن جمع 50 ألف عضو ضمن حملتها الانتخابية.

المصادر: <http://alarab.qa/story>

## صورة وحكاية



أودى بحياة 246 ألف شخص أفريقي في عام 2013

# الوقود الكبّيري .. خطر محدق يتربص بالقارّة السمراء ..

وتعتزم نيجيريا، مع مطلع يوليو 2017، تحفيض نسبة الكبريت الموجود في وقود الديزل من 3 آلف جزء في المليون إلى 50 جزءاً في المليون، وهي المعدلات القريبة من المعدلات الأوروبيّة. وكانت غانا قد اتخذت قراراً مماثلاً في أكتوبر الماضي، لتبعها كل من ساحل العاج، ونيجيريا في نفس الإجراءات، إلى جانب العديد من مدن غرب أفريقيا المعروفة بارتفاع نسبة

تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة، قرر مؤخراً وزراء البيئة في أربعة بلدان أفريقيّة هي ساحل العاج، بنين، نيجيريا، وتوجو.. في اجتماعهم الأخير في العاصمة النيجيرية «أبوجا»، استبعاد الوقود الذي يحتوي على نسبة مرتفعة من الكبريت، كما هي الحال في البترول الخام، بهدف الحماية من تلوث الهواء بالجزيئات الرفيعة الضارة بصحّة الإنسان.



٩٤٪ من سكان نيجيريا يتعرضون لمستويات تلوث هواء تتجاوز إرشادات منظمة الصحة العالمية

”

نيجيريا يتعرضون لمستويات تلوث هواء تتجاوز إرشادات منظمة الصحة العالمية، موضحاً بأن أضرار تلوث الهواء تكلف حوالي ١٪ من الدخل القومي الإجمالي.

وتعد مشكلة التلوث في نيجيريا إلى عدة عوامل، أهمها الاعتماد على استخدام الوقود الصلب للطهي، وحرق النفايات والتلوث المروري. وتزداد مستويات التلوث بسبب ازدهار التنمية الاقتصادية دون وجود التكنولوجيا المناسبة، بحسب ما قالته مديرية الإدارة المعنية بالصحة العمومية والمحددات البيئية والاجتماعية للصحة في منظمة الصحة العالمية الدكتورة ماريا نيرا. وكانت منظمة التعاون الدولي للتنمية الاقتصادية قد أصدرت دراسة في 2013م، أظهرت أن تلوث الهواء في أفريقيا أودى بحياة 246 ألف شخص!!

المصادر:

• <http://www.youm7.com/story/2016/12/15>  
• <http://arabic.cnn.com/travel/2016/06/01/gallery-nigeria-cities-pollution>

ساحل العاج.. بنين.. نيجيريا وتوجو.. تقرر خفض نسبة تلوث الهواء فيها حفاظاً على الصحة العامة

”

تلوث الهواء فيها والتي تتعدى المعدلات المسموح بها من قبل منظمة الصحة العالمية مثل مدينة لاجوس في نيجيريا، وداكار في السنغال. فيما تعد مدينة أونيشا النيجيرية أكثر المدن تلوثاً في العالم، فقد صنفت هذه المدينة كأكثر مدينة تلوثاً هوائياً في العالم، وذلك عند قياس تركيز الجسيمات الصغيرة (PM10)، لتسجل المدينة الساحلية المزدهرة في جنوب نيجيريا، نسبة أعلى بـ 30 مرة مقارنة بمستويات منظمة الصحة العالمية الموصى بها. كما تضمن تقرير منظمة الصحة لمستويات الـ PM10 العالمية ثلاث مدن نيجيرية هي مدينة كادونا في الشمال، التي جاءت في المركز الخامس، وتعتبر مركزاً للنقل، وتليها في المركز 6 مدينة أبا، وفي المركز الـ 16 مدينة أومياهيا، وتشكل المدينتان الأخيرتان المركز التجاري في جنوب نيجيريا.

وقد أفاد البنك الدولي العام الماضي، بأن ٩٤٪ من سكان

## تحت خط الفقر



٠٠٠ ملايين طفل

## الجوع والأمراض في مستويات مفزعة

حضرت في 20 أكتوبر 2016 الماضي، من أن نحو 840 ألف شخص يواجهون «مستويات مفزعة» من عدم الأمن الغذائي في جنوب مدغشقر.

وقالت باستينا كيل، من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) لوكالة الأنباء الألمانية، إن ظاهرة «النينو» المناخية التي أثرت على أجزاء كثيرة من جنوب القارة الأفريقية، تسببت في تفاقم الجفاف في مناطق قاحلة بشكل مزمن بالدولة، الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي. وقالت «اليونيسف» وصندوق الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) في بيان مشترك: «تلف المحاصيل الواسع للموسم الثالث على التوالي،

**ثلث النساء ونصف الأطفال في الجزيرة يعانون من فقر الدم (الأنيميا) نتيجة سوء التغذية!**

٩٩

**إعداد - فريق الكوثر:**

تصنف مدغشقر بأنها واحدة من البلدان الأشد فقرًا في العالم، إذ تحتل المركز التاسع في قائمة «غلوبال فاينانس» لأكثر الدول، حيث يعيش أكثر من 90 % من سكانها البالغ تعدادهم 24 مليون نسمة على أقل من دولارين في اليوم.

وجمهورية مدغشقر هي واحدة من الدول الأفريقية، وهي جزيرة تقع في المحيط الهندي، مقابل ساحل أفريقيا الشرقي.. وهي الجزيرة الرابعة من حيث حجم المساحة على مستوى العالم، وتقدر مساحتها تقريرًا بحوالي 590 ألف كم<sup>2</sup>.

تتميز مدغشقر عن غيرها بالتنوع النباتي والحيواني.. وبحسب الإحصاءات، فإن الأرض المدغشقرية تضم ما نسبته حوالي 5 % من الأنواع الحيوانية والنباتية لكن هذا التميز في هاتين الشرتين لم يضيق دائرة الفقر في البلاد، بل إن معدلاته ترتفع إلى مستويات مفزعة، لدرجة أن وكالات الأمم المتحدة

## حائق من مدغشقر



AFP

- يشكو حوالي 4 ملايين شخص (أي ما يمثل 28 % من الأسر الريفية) من نقص فرص الحصول على الغذاء.
- يؤدي عدم انتظام هطول الأمطار وموسمات الجفاف والانتشار المتكرر للجراد إلى الإضرار بانتاج الغذاء في جنوب مدغشقر، ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم هذه الأخطار الطبيعية.
- مع تأثير التقزم (انخفاض الطول بالنسبة للعمر) على 47 % من الأطفال دون سن الخامسة (مليوني طفل في البلاد)، تاحت مدغشقر المرتبة الرابعة في مؤشر «سوء التغذية العالمي المزمن».
- يعاني ثلث عدد النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة، ونصف عدد الأطفال دون سن الخامسة من نقص الحديد الذي يسبب مرض فقر الدم (الأنيميا).
- من بين كل 1000 مولود حي، يموت 62 طفلاً قبل بلوغهم سن الخامسة، وتتركز أعلى معدلات الوفيات في المناطق الريفية.
- يموت ما يقرب من 500 امرأة في كل 100 ألف عملية ولادة طفل حي بسبب المشكلات المرتبطة بالحمل. ويسهم ارتفاع مستويات فقر الدم في ارتفاع معدل الوفيات.
- يتم الكشف عن أكثر من 26 ألف حالة سل كل عام.
- يبلغ إجمالي متوسط العمر المتوقع للسكان 65.2 سنة، ويبلغ متوسط العمر المتوقع للنساء 66.67 سنة، وللرجال 63.77 سنة.

وتراجع توفر المياه على نحو حاد، تطلب على نحو ملح تقديم المزيد من الموارد من أجل استجابة ملائمة».

وقال كريستينيكوي من صندوق الأغذية العالمي: «ما رأيته في جنوب مدغشقر في أكتوبر 2016 أهづعني.. هناك أشخاص يعيشون على شفا كارثة، لا يملكون الكثيرون سوى الفواكه البرية لأنّها». وقالت ليلا جراجوزلو باكالا، المديرة الإقليمية لشرق وجنوب أفريقيا باليونيسيف: «يعاني نحو نصف الأطفال في مدغشقر من سوء تغذية مزمن أو عدم اكتمال النمو».

ومن مظاهر المعاناة في مدغشقر، استمرار تقشّي الطاعون في هذه الجزيرة، حيث تقع بؤرة هذا المرض الرهيب بين التلال الخضراء وحقول الأرز على المرتفعات في البلاد، ويموت المئات من الرجال والنساء والأطفال من الطاعون كل سنة.

وهناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بهذا المرض، وكلها تأتي بسبب معاناة السكان من الفقر الشديد، خصوصاً هؤلاء الذين يقطنون في المناطق الريفية، في أكواخ غير صحية تتسلل إليها الفئران، في ظل غياب الرعاية الصحية المطلوبة، بينما يفضل بعض السكان اللجوء إلى وسائل العلاج التقليدية بدلاً من المضادات الحيوية التي لا تتوفر في بعض الأحيان وهو ما يؤدي إلى موت 6 من أصل كل 10 أشخاص مصابين بهذا المرض.

### حرق الغابات (التافي)

عندما ترى الدخان الأبيض يتصاعد من الأراضي والغابات المدغشقرية، فإن ذلك يؤشر إلى استمرار تقلص المساحات الخضراء بوتيرة يومية في هذه الجزيرة، جراء ممارسة محلية رائجة تسمى «تافي»، وتقضي بإحرق الغابة البكر لاستصلاح أراض زراعية خصبة.

ولا يساعد انتشار الفقر في هذه المناطق النائية في القضاء على هذه الممارسة القديمة، غير أن إزالة الغابات بهذه الطريقة العشوائية تلحق أضراراً بحقول الأرز، وتسبب بجفافها. وإزاء العجز الرسمي، تجندت منظمات غير حكومية عدة بدعم من الوكالة الفرنسية للتنمية لمساعدة المزارعين على مكافحة ظاهرة إزالة الغابات. وقد زرعت أشجار الأكاسيا والكينا سريعة النمو هذه بالقرب من رانومافانا، لتزويد السكان بالأخشاب، فيما الاحتياجات اليومية كالطبخ والبناء تهدد بدورها الغابات، في الوقت الذي لا تزال فيه بذائل ممارسة «التافي» نادرة للغاية».

## من مشاريعنا

# «العون المباشر» احتفلت بتخريج الدفعة 16 بحضور فعاليات سياسية وعلمية جامعة عبد الرحمن السميط في زنجبار.. صرح كويتي لإعداد كوادر المستقبل



أقامت جمعية العون المباشر من خلال مكتبها في زنجبار حفلاً لتخريج الدفعة 16 من جامعة عبد الرحمن السميط بحضور فعاليات سياسية وعلمية وجموع غفيرة من الطلبة وأولياء الأمور.

وتوقف الجامعة صرحاً شامخاً لتكوين شاهداً على عطاء كويتي متواصل لدعم وتنمية الإنسان في القارة السمراء.

وحضر الاحتفال من زنجبار وزير الصحة محمود ثابت كومبو وزبيرة التعليم رزيقي جمعة بمبي، بالإضافة إلى السكرتير الأول في سفارة دولة الكويت بتanzania محمد العميري ومدير جامعة سوزا الحكومية بروفسور ادريس راي ومدير جامعة زنجبار بروفسور مصطفى الرشاش و مدير جامعة موروجورو بروفسور حمزة نزوزي والشيخ عبدالله طالب مدير أوقاف زنجبار ولفييف من الشخصيات العامة.

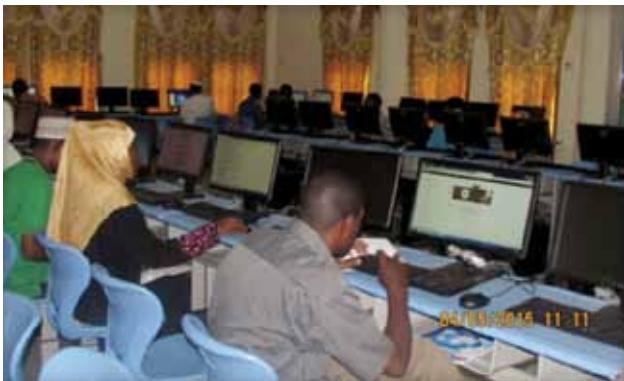
كما حضر الاحتفال رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د.

أقيم الحفل في مقر الجامعة بمنطقة شكوني، جزيرة انكوجا في زنجبار يوم السبت الموافق 17 ديسمبر 2017، حيث تم الاحتفال بتخريج 838 طالباً وطالبةً منهم 599 طالباً وطالبةً جامعية في مختلف التخصصات مثل الفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء والرياضيات واللغات السواحلية والإنجليزية والערבية بالإضافة إلى الدراسات الإسلامية والتاريخ والجغرافيا وعلوم الحاسوب، بالإضافة إلى تخريج 239 طالباً وطالبةً في مرحلة الدبلوم والشهادة من المرحلة ما قبل الجامعية.



د. حسين: 14 تخصصاً متنوعاً  
تدرس في الجامعة.. وخرجت 3400  
طالب وطالبة حتى عام 2015م

٩٩



وقد كلياتها جعلتها تقدم مستوى تعليمياً جيداً للغاية، مشيراً إلى أن القبول فيها يخضع لشروط التعليم العالي، أي أن العملية الدراسية تتماشى مع معايير الدولة.

ونوه بأن الجامعة تتتمى لجامعة أفريقيا العالمية، وبلغ طاقتها التدريسي 50 أستاداً، مضيفاً أنه تم حتى نهاية العام 2016 تخرج 3255 طالباً وطالبة.

وقد بدأت جامعة السميط بافتتاح كلية واحدة فقط في عام 1998، لكنها توسيع بفضل الأيدي الكويتية البيضاء لتشمل 4 كليات تضم العديد من التخصصات التي تقدم مستوى تعليمياً متميزاً جعلها صرحاً لإعداد كوادر للمستقبل في أرخبيل جزر زنجبار وهي دولة تتمتع بحكم ذاتي واسع في تنزانيا.

جدير بالذكر أن الجامعة أطلقت في وقت سابق موقعها الإلكتروني <http://www.sumait.ac.tz> وذلك لتسهيل التواصل معها من قبل الطلبة المنتسبين أو من يرغب الالتحاق بها.



الجامعة احتفلت مؤخراً بتخريج  
838 طالباً وطالبةً في مختلف  
التخصصات العلمية والأدبية

٩٩

عبدالرحمن المحيلان ورئيس المجلس الأعلى للجامعة ونائبه الشيخ محمد الخميس والمدير التنفيذي لقطاع العلوم والتكنولوجيا بمعهد الأبحاث في الكويت د. حسام فهد والمهندس عبدالله العبيكان من السعودية وبروفيسور عمر كسوبي مدير جامعة اوغندا عبد اللطيف اورجو مدير التخطيط والمكلف بإدارة التعليم العالي في المكتب الرئيسي والدكتور آدم عثمان مدير مكتب «العون المباشر» في تنزانيا والدكتور اسماعيل حسين مدير مكتب «العون المباشر» في كينيا.

وفي هذا الصدد، قال نائب مدير الجامعة الدكتور عادل حسين إن الشمرة التي غرسها المرحوم الدكتور عبد الرحمن السميط بداعي إيمان عميق برسالة التعليم وفاعليته في النهوض بالمجتمعات، بدأت قبل 18 عاماً من خلال تأسيس كلية التربية.

وأوضح أن الكلية كانت تشمل تخصصين فحسب لغة العربية والدراسات الإسلامية، وكانت تضم آنذاك 25 طالباً فقط، إلا أن أقساماً جديدة ومنها الجغرافيا والتاريخ والفيزياء والرياضيات أضيفت في عام 2001.

وأوضح الدكتور حسين أن الجامعة تميز بأنها باتت تضم 4 كليات هي العلوم والآداب والدراسات الاجتماعية والشريعة الإسلامية إضافة إلى كلية التربية.

وأشار إلى أنها تضم 14 تخصصاً تتنوع بين الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء واللغة العربية والدراسات الإسلامية والجغرافيا والتاريخ وعلم النفس والإرشاد التربوي واللغة الإنجليزية واللغة السواحلية وتقنية المعلومات والاتصالات.

وذكر الدكتور حسين أن كثرة التخصصات المتاحة في الجامعة

## مكان

# جامع الجزائر العظم..

أكبر مساجد  
أفريقيا.. وأعلى  
مئذنة في العالم!



<https://www.weidling-politikausland/mobile/5327957626250707-0102LwWIDtHArchitektur-Visualisierung-4.jpg>

شارك في تصميم هذه التحفة المعمارية مهندسون ألمان، وتتولى وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الإشراف على مشروعه الذي تتدبره شركة صينية.

كانت الجزائر تدرس إنشاء هذا المشروع منذ منتصف العام 1962م، أي العام الذي نالت فيه استقلالها من فرنسا، ويوجد في الجزائر حالياً

سيضم المسجد أيضاً، إضافة إلى أنه سيكون مكاناً للصلوة والتعبد، مدرسة لتعليم القرآن ومكتبة تسع لألفي شخص ومتحفاً ليكرس التاريخ الإسلامي والفنون الإسلامية ومدرجات وحدائق بها أشجار فاكهة، إلى جانب ثلاثة طوابق تحت الأرض تسع لـ 6 آلاف سيارة!!



**تقدير تكلفة المسجد بـ 1.5 مليار دولار.. ومن المقرر أن يكتمل بناء الجامع مطلع العام الحالي**

**الجامع بمثابة «صمام أمان فكري» يكرس قيم الاعتدال والوسطية في المجتمع الجزائري**

من الطور الثالث لما بعد التدرج من داخل وخارج الوطن لتعزيز معارفهم في الشريعة والثقافة الإسلامية. كما تم منح عنابة خاصة للتهيئة الخارجية، حيث سيتم استغلال المساحات الخضراء الموجودة والتي ستتشاءأً أيضاً لخلق جو من السكينة والراحة لزوار هذا الصرح الفريد من نوعه. وفضلاً عن بعده الديني والثقافي والسياسي، فإن هذا المشروع سيكون بمثابة مرجع تقني تستفيد منه باقي المشاريع الكبرى في المستقبل، حيث يتم فيه استخدام تقنيات بناء جديدة لأول مرة في الجزائر.

ويحتوي الجامع في هذا السياق على حوالي 250 عازلاً للزلزال مزروعاً في أساساته العميق، وهو ما سيسعى بمقاومة زلزال قوي يفوق 7 درجات على مقياس ريختر، بفضل هذا النظام الذي تم تطويره في أكبر المخابر العالمية المختصة في هذا المجال.

وتقدير تكلفة المسجد بحوالي 1 إلى 1.5 مليار دولار، ومن المقرر أن يكتمل بناؤه مطلع العام الحالي 2017 •

المصادر:

• [bbc.com/arabic/middleeast/2015/01/150127\\_algeria\\_world\\_tallest\\_minaret](http://bbc.com/arabic/middleeast/2015/01/150127_algeria_world_tallest_minaret)

أكثر من 30 ألف مسجد.

منذ أكثر من شهر، قام رئيس الجمهورية الجزائرية عبد العزيز بوتفليقة بزيارة عمل وتفقد مشروع جامع الجزائر، الذي يستعد لدخول مرحلة الأشغال النهائية، وبلغت نسبة تقدم الأشغال الكبرى في المشروع الذي وضع الرئيس بوتفليقة حجره الأساس قبل خمس سنوات 90 %، فيما تم إتمام إنجاز 33 طابقاً لمنارة المسجد من أصل 43 طابقاً من المقرر إنجازها.

وفضلاً عن المعايير التقنية للأشغال، يتضمن دفتر الشروط كيفية اختيار الخطاطين والحرفيين الذين ينفذون المشروع، حيث سيتم منح الأولوية لليد العاملة الجزائرية، على أن يتم الانتهاء من الأشغال الكبرى بنهاية العام الماضي 2016م، كما كان مخططاً له، ليفتح المجال بعدها للشرع في الأشغال الخاصة بالشكل النهائي للجامع، وذلك في مطلع العام الحالي 2017م.

وتشكل هذه المضامين رسالة من الجزائر للعالم، ترسم من خلالها ملامح هويتها الثقافية ب مختلف أبعادها، كما ستشكل واجهة فنية تحكي عن مختلف الحضارات المتعاقبة في البلاد. ويطلع القائمون على جامع الجزائر لأن يكون قطباً جذاباً ذا بعد روحي وثقافي وعلمي يجمع بين الأصالة والمعاصرة، لاسيما من خلال نمطه الهندسي المميز، ليصبح صرحاً حضارياً يؤرخ للجزائر المستقلة.

فكم قام الجزائريون بالتعليم لكل مرحلة من تاريخهم بجامع كبير ييرز حضارتهم وإنجازاتهم، فرض هذا المشروع نفسه ليكون شاهداً على الأشواط التي بلغتها التنمية في البلاد بعد عقود من الاستقلال. كما سيكون الجامع بمثابة «صمام أمان فكري» يكرس قيم الاعتدال والوسطية في المجتمع الجزائري.

وسيكون جامع الجزائر ممتدًا على مساحة تقارب 27.75 هكتاراً قبلة حوض الجزائر، ويعود المشروع من الناحية الهندسية فضاء متكاملاً متعدد الأبعاد، ويعتمد التصميم الهندسي على نمط تقليدي يتميز بحضور قوي للأعمدة (618 عموداً) والتي تفتح صعوداً بطريقة تحاكي افتتاح الأزهار، وتم فعلياً تثبيت معظم الأعمدة، كما تم تثبيت هيكل القبة.

ويف جنوب هذا المعلم، يتواجد مركز ثقافي يشمل مكتبة ضخمة وقاعات عرض سينمائي وقاعة مؤتمرات يمكنها استقبال 1500 مشارك.

أما دار القرآن، فستكون منشأة تؤكد الرسالة الحضارية للجامع وإشعاعها في العالم، حيث ستتكلف بتكوين حوالي 300 طالب سنوياً

## ثقافة أفريقية

# دور الشباب الأفريقي في تنمية القارة السمراء



### الشباب هم رمز العمل والإبداع والإنتاج والتنمية لأي بلد.. وشباب أفريقيا ليسوا استثناءً

وتمثل أدوار الشباب في التنمية السياسية في قدرته ومساهمته في صناعة إعلام حر يناقش مشاكل التنمية بكل جرأة وشجاعة، لأنه ليس هناك ما يخسره، بعكس الفئات الأخرى حيث التعتمد الإعلامي عند مناقشة القضايا التنموية حفاظاً على الواقع والمصالح الشخصية، وأيضاً المساهمة الفاعلة في تعزيز الديمقراطية سلوكاً ومنهجاً في المؤسسات النقابية والحزبية، خاصة إذا تمت تنشئتهم التنشئة السليمة في عملية المشاركة السياسية، ويمكن توفير سواعد وطاقات إنتاجية هائلة تسهم في تحقيق طفرة اقتصادية كبيرة إذا تمت تعبئة الشباب وإقتعاه بأهمية المشاركة في التنمية من أجل الجميع..

والكل يعلم أن للشباب عقولاً ذكية ومبعدة تستطيع أن تلهم المفكرين والمخططين وضع برامج ومشروعات عمل ناجحة تسهم

في أي مجتمع في العالم، ضمن أي بيئة، وفي ظل كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، جيدة كانت أم سيئة، يشكل الشباب الطاقة العظيمة، والكنز السحري الذي لا تعد محتوياته... فالشباب هم رمز العمل والإبداع والإنتاج والتنمية لأي بلد، وهم أساسه... فشباب الشيء يعني أوله، والشباب هو الحداثة، لذا يعتمد ازدهار المجتمعات ووصولها إلى الرقي والعمار على جهود شبابها وإمكانياتهم في تحقيق الأفضل لبلادهم وأوطانهم.

يمثل الشباب نسبة تقدر بنحو ثلث سكان العالم تقريباً، وتحديداً 30% من إجمالي السكان في الوقت الراهن، ولذلك تعطيه كثير من البلدان هذه الفئة اهتماماً كبيراً، وذلك نظراً لأن الشباب هم القوة الدافعة والمحركة لأي عملية تغيير في المجتمع، فضلاً عن أنهم يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل.

وتعتبر القارة الأفريقية هي القارة الأولى في العالم من حيث نسبة الشباب إلى إجمالي السكان، حيث تصل نسبة من هم دون الـ 25 عاماً في القارة إلى نحو 60%. ومن ثم يمثل الشباب شريحة مهمة لتدعم رأس المال البشري في القارة، ورغم ذلك تفتقر نسبة كبيرة من الشباب الأفريقي إلى التعليم الجيد. كما يعيش نحو 162 مليوناً من الشباب في أفريقيا جنوب الصحراء على أقل من 2 دولار أمريكي يومياً!

يمكن تحديد أدوار الشباب الأفريقي في ثلاثة محاور أساسية تمثل أبعاد التنمية الثلاثة لأي مجتمع، وهي (سياسية، اجتماعية واقتصادية).

فأولاً: التنمية السياسية لتكوين ثقافة سياسية، وتمحور حول حقوق الإنسان وواجباته، وهي أيضاً تحدي للحياة السياسية من خلال تحديد كل ما يتعلق بها من نظم وسلطة وأداء سياسي، كما أن من المهم توسيع قاعدة المشاركة وتعزيز مبدأ المواطنة بشقيها الحقوق والواجبات، وتعزيز مبدأ الانتماء والانحياز للوطن والقاراء كل ومكانة الشباب في المجتمعات الأفريقية..

## مشاريع تنمية مختلفة



يساهم الشباب بنسبة مقدرة جداً من العمالة في تلك المشاريع، وبالتالي فإن استيعاب الشباب في مشروعات تنمية كهذه يزيد من معدلات الدخل القومي ويقلل من نسبة العمالة الأجنبية لشركات التعدين المحلية أو العالمية.

- للشباب دور مهم في عملية استزراع الغابات والأشجار في المناطق المعرضة للتصحر أو يهددها خطر الزحف الصحراوي من خلال عمليات النفي الموجهة في عدد من الدول الأفريقية.
- المشاركة في القمم والمؤتمرات العالمية والإقليمية له مردود إيجابي يمكن الشباب من الإنعام بكافة القضايا الأفريقية ومعرفة سبل حلها.
- تبادل الخبرات بين الشباب الأفريقي، من خلال التبادل الثقافي والمعري في منح الدراسية في الجامعات الأفريقية أو العالمية المختلفة، يعمق روح الولاء للقاراء الأفريقية.
- استيعاب الشباب في مشاريع البنية التحتية العملاقة بعد تلقي التدريب الكافي.
- مشاركة الشباب في مشاريع تعنى بالبيئة وتنمية الريف من خلال تسيير القوافل الصحية والتوعوية وتبصير المواطنين بقضاياهم وسبل حلها.
- توفير الدعم اللازم للشباب الأفريقي عبر مشروعات التمويل بواسطة البنوك والقروض الميسرة عبر صناديق الدعم يمكنهم من الريادة والتلقي والنهوض بالقاراء ودولها إلى مصاف الشعوب المتحضرة.
- يمكن استغلال الشباب الأفريقي في مشاريع تجميع المياه التي تساهم بقدر كبير في استقرار المجتمع، خصوصاً وان النزاعات في الآونة الأخيرة هي صراعات حول موارد الماء والكلأ بين الرعاة والمزارعين.

يقدر كبير في حل كثير من المشكلات التنموية المختلفة، كما يمكن للشباب المساهمة في برامج محو الأمية الأبجدية والحضارية للسكان، والمشاركة في عمليات التثقيف ونشر الوعي بين المواطنين وتمكينهم من الإنعام بالحقوق والواجبات.

ثانياً: التنمية الاجتماعية والأدوار التي يلعبها الشباب في عملية التنمية الاجتماعية كثيرة جداً من ضمنها أن الشباب يلعب دوراً فعالاً في محاربة العادات الضارة عندما يتم استيعابه في مؤسسات ومؤسسات متخصصة تعنى بذلك، وأن التنشئة الاجتماعية السليمة للشباب تجعله محصناً من كافة المشاكل التي تقعده عن القيام بدوره الطبيعي في عملية التنمية، وأيضاً يمكنه تسيير قوافل توعية لتنوير المجتمع وتبصيرهم بالقضايا والمخاطر التي تحدق بالأمة الأفريقية.. كما يساعد الشباب في رتق النسيج الاجتماعي خصوصاً في مناطق الحروب والنزاعات، ومشاركة الفاعلة في عملية بناء السلام الاجتماعي من الداخل، وتشكل الروابط الاجتماعية للشباب الأفريقي نقطة التقاء وبؤرة للتواصل الثقافي والسياسي الدبلوماسي على المدى البعيد، كما أن الشباب في منتدياتهم الثقافية عبر صفحات التواصل الاجتماعي يتداولون الأفكار ويجدون الحلول لكثير من القضايا المجتمعية التي يعانون منها.

أما ثالثاً وأخيراً، فهو مجال التنمية الاقتصادية، فهناك العديد من المجالات كمشروعات التنمية المحلية مثلاً والتي هي مشروعات إنتاجية تمكن الشباب الأفريقي من الاهتمام بالإنتاج، ويمكن أن تحدث تغييراً في نمط المجتمعات الأفريقية وتحويلها من مستهلك إلى منتج ومشاركة في كثير من المشروعات التي تزيد من معدلات الدخل للأسر المنتجة. أيضاً موضوع توفير مشروعات شراكة للعمال والموظفين لزيادة الدخل السنوي وتحطيم صورة الوظيفة في أذهان الشباب التي أقعدتهم عن الدخول في مشروعات منتجة يمكن أن تحسن من دخلهم ومن ثم القضاء على البطالة في صفوفهم.

ذلك فإن المساهمة في نشر ابتكارات الشباب وإبداعاتهم وتبني أفكارهم وتحويلها إلى مشروعات رائدة للتنمية يجعل من الشباب مشاركين أساسيين في عمليات التنمية الاقتصادية لدولهم لأنهم يجدون أنفسهم جزءاً أساسياً في عملية التنمية.

إضافة إلى المجالات الثلاثة السابقة في التنمية: توجد المشروعات التنموية الكبرى التي هي جزء لا يتجزأ من عملية التنمية لأي مجتمع، والشباب يشكلون قوة فعالة جداً لتحقيق هذه المشروعات وتنفيذها على أرض الواقع.

## طريقة سهلة لحماية نظر أطفالك!

من الأمور الدقيقة والعادية التي تشغّل بال الكثير من أولياء الأمور، هو كيفية الحفاظ على صحة النظر لدى أطفالهم حتى لا يضطّرّوا لاستخدام نظارات طبية مستقبلاً.

وفي دراسة طبية جديدة، قامّت بها جامعة صن يات سين، في جوانزو بالصين، تمت متابعة حالة 1900 طفل من المرحلة الأولى (الابتدائية)، وذلك على مدى 3 سنوات متتالية بعد تقسيمهم إلى مجموعتين.

**التوارد فترات أطول  
خارج المنزل يحافظ  
على النظر ويقيه  
عيوب البصر**

تم تعريف المجموعة الأولى لأنشطة إضافية خارج الصف، تحت الشمس، لمدة 40 دقيقة إضافية للأنشطة العادية المدرسية، وتشجيع أولياء أمور تلك المجموعة على تحفيز أطفالهم على قضاء وقت أكثر

للعب خارج البيت، بعد الدوام الدراسي. بينما تم الاكتفاء بالأنشطة المدرسية العادلة فقط للنصف الثاني من المجموعة.

بعد 3 سنوات، أجري فحص نظر لأطفال المجموعتين، وتم اكتشاف انخفاض معدل ضعف النظر (نوع قصر النظر) بنسبة 23 % لدى مجموعة الأنشطة الإضافية تحت الشمس (أنشطة في المدرسة وفي البيت).

ولذلك، ينصح الباحثون بالتوارد فترات أطول خارج المنزل، للحفاظ على النظر والوقاية من عيوب البصر، بالإضافة إلى الحرص على التغذية الصحية وتنظيم الحياة الصحي.

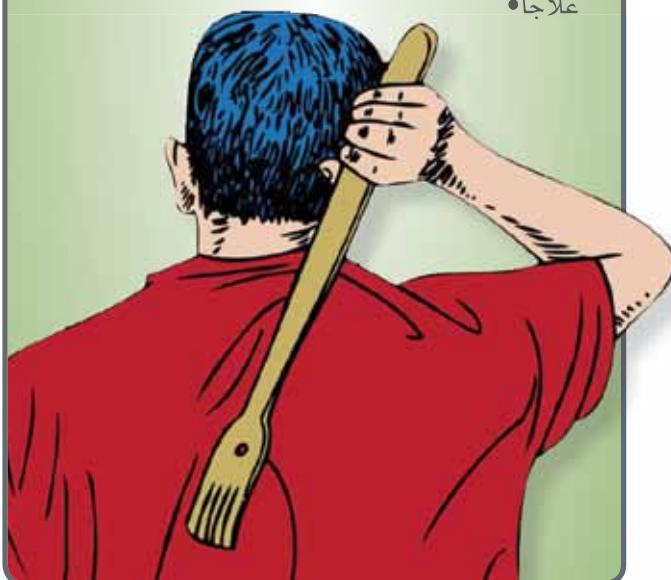


## سبب غير متوقع يمكن أن يسبب الحكة!

هل تشعر بالحكة أحياناً في مكان ما من جسدك، دون أن تعرف السبب؟ مع تعدد الأسباب، هناك سبب آخر غير متوقع! قام فريق بحث علمي من كندا وبريطانيا بتجربة على الفئران، توصلوا من خلالها إلى أن الإزعاج والتتوّر يمكن أن يسبب الحكة.

فقد تم إخضاع فئران التجارب لأصوات مزعجة أصابتها بالتتوّر، فوجدوا أن لديهم شعوراً بالحكة بشكل أكبر.

ويقترح الباحثون اللجوء إلى الاسترخاء والهدوء عند التعرض للحكة، مما يمكن أن يهدئ الجهاز المناعي ويخفّف منها. وعلى كل حال، يجب علينا التأكّد من المتابعة الطبية عند استمرار الحكة، لاحتمال وجود أسباب طبية لها تتطلّب علاجاً.



### تنويه

إن مقالات باب «صحة وعافية» في الأعداد السابقة، يوليو 2016، وأكتوبر 2016، ونوفمبر 2016، وديسمبر 2016، كانت من إعداد فريق التحرير في المجلة، وقد ورد بالخطأ أنها من إعداد د. صفي الدين أحمد، لذا اقتضى التنويه.



## اكتشاف يقلل الإصابة بسرطان الرئة

أكثر من 100 ألف شخص جديد يصابون سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية بسرطان الرئة، ويتوفى أكثر من نصفهم بسبب المرض.

الجديد هو ما توصل إليه فريق طبي من جامعة تكساس، في مركز الدكتور أندرسون للسرطان، بأن إحدى صيغ فيتامين E يمكنها تقليل معدل الإصابة بهذا السرطان إلى النصف!

تتوافر هذه الصيغة (الألfa - توكتوفيرول) بشكل كبير في بعض المكسرات مثل اللوز. يذكر أن الصيغة المصنعة في المكملات الغذائية بالأسواق قد تحتوي على صيغ غير طبيعية

من فيتامين E، كما أن تناولها يتطلب استشارة طبية •

**إحدى صيغ فيتامين E يمكنها تقليل معدل الإصابة بالمرض إلى النصف!** 99

## فوائد الأرز الأسمر لمرضى السكري

ultimate-male-supplement



الانتقال للأرز الأسمر بدلاً من الأبيض.. يمكن أن يقلل الإصابة بمرض السكري

الباحثون. وكما نعلم أن مرضى السكري يعانون في مراحل من مرضهم من ضعف في الأعصاب.

أخيراً، نشرت دورية الجمعية الطبية الأمريكية تقريراً ذكرت فيه دراسة من قبل جامعة هارفارد الشهيرة، خلصت فيه إلى أن الأميركيين الذين يتناولون الأرز الأسمر مرتين على الأقل أسبوعياً، يقللون من خطورة إصابتهم بمرض السكري بنسبة 10% مقارنة بمن يتناولون الأرز الأسمر مرة بالشهر فقط. ويرى الباحثون أن دراسة جامعة هارفارد هي من أوائل الدراسات التي وضعت الأرز الأبيض أمام الأرز الأسمر لتقييم تناولهما لدى الأميركيين، رغم قلة تناوله في تلك المجتمعات.

يمكن تعزيز فوائد الأرز الأسمر لمرضى السكري، بأن يضاف له الفاصوليا والسلطة والخضار والبهارات الصحية المعروفة فائدتها الصحية مثل الكركم. إضافة الفاصوليا للأرز الأسمر تأكّدت فائدتها من خلال دراسة طبية جديدة نشرت في عدد سبتمبر 2016 من دورية العلوم والتغذية الأمريكية، وخلصت نتائجها إلى أن الفاصوليا تحتوي على مكونات غذائية تضبط تعامل الجسم مع الكربوهيدرات، بشكل ، كما وجد الباحثون، يمكن أن يقلل من مخاطر مرض السكري •

يعتمد مرض السكري بشكل كبير على الغذاء في ضبط مستوى السكر. حيث يتأثر مستوى السكر بالدم بعدة عوامل، تمثل الأغذية أهمها، وذلك لدى الأصحاء عموماً ولدى مرضى السكري خصوصاً. عند الحديث عن الأرز، يجد العلماء أدلة متزايدة على أثر تناول الأرز الأبيض بشكل متكرر على رفع احتمالية الإصابة بالسكري النوع الثاني، وفي حال مرضى السكري فإنه يرتبط بزيادة اضطراب مستويات السكر بالدم.

في المقابل، تشير دراسة نشرتها دورية الطب الباطني الأمريكية، أن الانتقال للأرز الأسمر بدلاً من الأبيض، يمكن أن يقلل الإصابة بمرض السكري. كما أن ضمان مستوى السكر الصحي بالدم يتطلب عدة عوامل مثل الوزن الصحي والتغذية الصحية والنشاط الرياضي، وضبط عوامل أخرى ذات صلة.

لريض السكري فوائد أكثر عند تناول الأرز الأسمر، فقد وضح العلماء بأن الأرز الأبيض يسبب ارتفاعاً سريعاً في مستوى السكر بالدم، بشكل يربك ردّة الفعل من قبل الجسم والأنسولين، مما يمكن أن يزيد حالة مرضي السكري سوءاً، كما يقول العلماء. حيث وضح الباحثون في كلية الطب من جامعة جورجيا، في تجربة على الحيوانات، بأن إضافة الأرز الأسمر للغذاء لريض السكري، تسبب بحماية المرضى من أضرار الارتفاع المفاجئ في سكر الدم. كما أنهم تحدثوا عن أثر وفوائد برمجة الأرز الأسمر، أو شراء نوع قد سبق برمجه، بأنه يحتوي مكونات غذائية صحية تحمي الأعصاب لدى مريض السكري، كما ذكر



## قصة نجاح

# الطالب محمد ميرغني الطاهر محمد خير

الطالب محمد ميرغني الطاهر محمد خير، مواليد السودان عام 1989 م في قرية شبعانة، محلية دنقالا، الولاية الشمالية.

درس محمد المرحلة الأساسية بمدينة دنقالا والثانوية بمدينة قولد بالولاية الشمالية، وفيها قدم امتحانات الشهادة السودانية المؤهلة للدراسة الجامعية عام 2009 م.

وقد وفقه الله للنجاح والتفوق، حيث حصل على الشهادة السودانية بتقدير ممتاز، وكان مثلاً لحسن السيرة والسلوك والهدوء، كما كان مداوماً على دروسه ومحافظاً على تفوقه.

ولد الطالب محمد ونشأ في قريته الموجودة في الريف الدنقالاوي بالولاية الشمالية. كانت الحاجة للمال اللازم لتسهيل إجراءات تعليمه تلاحقه لأنه يتيم، رغم وجود إخوة له يكثرون له ما يسعهم؛ ولكن دون الكفاية بما عليهم من التزامات تجاه أسرهم وأبنائهم،

**استنجد بـ «العون  
المباشر» فاستجابت  
لندائه وقدمت له  
منحة دراسية**

مع ذلك صمد وصبر وتحمل، وحافظ على تفوقه الدراسي إلى أن وصل إلى المرحلة الجامعية، حيث التحق بكلية التربية قسم الرياضيات والفيزياء في جامعة الخرطوم في العام 2009 م.

استنجد محمد بـ «العون المباشر»، لجنة مسلمي أفريقيا، للوقوف معه وإعانته على سداد رسومه الدراسية، بسبب أزمته المالية التي كادت أن تشكل عائقاً كبيراً أمام مسيرة دراسته الجامعية. فتقدم بطلبه لمكتب «العون المباشر» بالخرطوم، والحمد لله استجابت «العون المباشر» لندائه.

وقدمت له منحة دراسية. وهكذا استطاع محمد أن يستمر ويكمي دراسته، وتخرج عام 2013 م حاصلاً على درجة البكالوريوس في الفيزياء بتقدير عام جيد جداً، بعدها عاد إلى موطنها ليعمل في مجال التدريس بالمراحل الثانوية في الولاية الشمالية.

ليس النجاح كلمة، بل هو مسيرة كفاح وجهد مثمر... يصل بها صاحبها إلى أعلى المراتب ويحقق من خلالها كل ما كان له يوماً من طموحات وأهداف... جمعية العون المباشر، وضمن استراتيجيتها في محاربة الجهل، تأخذ بأيدي الشباب الأفارقة «طاقة القارة السمراء» طلاباً وطالبات نحو هذا النجاح.

### رسالة محمد لـ «العون المباشر»

السادة/ جمعية العون المباشر، لجنة مسلمي أفريقيا..  
أحبيكم تحية الإسلام الخالدة مع خالص شكري وتقديرني لما قدمتموه لي من دعم ومساعدة في طوال فترة دراستي الجامعية في كلية التربية جامعة الخرطوم، وقد كان لما ظللتكم تقدمونه لي أثر كبير في حياتي وتشكيل مستقبلني بشكل عام، لذلك أكتب إليكم هذه الرسالة لأعبر عن حزيل شكري لكم، وخاصص ثنائي وتقديرني للجهود التي بذلتموها معي، وأسائل الله أن يتقبل منكم جميعاً و يجعل كل أعمالكم التي تقدمونها للفقراء والمحاجين في أنحاء أفريقيا في موازين حسناتكم، وأن يوفقكم دوماً لما فيه رضاه ويسدد خطاكـم وأن يديكم عوناً للمحتاجين.. آمين يا رب العالمين»، وشكراً.



## عادات وتقالييد

# طقوس وتقالييد أفريقية تثير الدهشة.. وتميز بالغرابة والطرافة !

هناك الكثير من المجتمعات القبلية المنعزلة نوعاً ما في أنحاء متعددة من القارة السمراء، وللذالك هذه المجتمعات حتى يومنا هذا متمسكة بعادات وتقالييد وطقوس خاصة بها تتميز بالغرابة والطرافة وتشير الدهشة من وجودها والتساؤل حولها عند القارئ عنها... وهذه بعض منها:



### مدى ولعها وحبها للصبي الذي أصبح رجلاً !!

وتقوم قبائل الهاامر والكارا بقتل الأطفال الذين تبرز أسنانهم العليا قبل السفل، أو الذين يولدون خارج إطار الزواج، ويطلق عليهم لقب «منجي» أي «النجم أو الملعون»، وهم في نظرهم لعنة على القبيلة يجب التخلص منهم بإغراقهم أو خنقهم أو إلقائهم في الغابة حتى يموتو.. ويسبب هذه العادة نقتل القبيلة سنوياً نحو 300 طفل !!

### قبيلة جوبيس

ليست محظوظة من ستكون من هذى القبيلة التي تجبر الفتاة في يوم عرسها على ثقب لسانها... والسبب ألا تكون ثرثارة وتكثر من الحديث فيميل منها زوجها.. وليس هذا فقط، فبعد ثقب اللسان يتم وضع خاتم الخطبة فيه، ويعلق به خيط طوبل يمسك الزوج بطرفه !! فإذا ما ثرثرت الزوجة وأزعجت زوجها، يكتفي بشدة واحدة من هذا الخيط أن يضع حدأً لثرثرتها وكثرة كلامها.. هذا إن تجرأت وتحدثت !!

### قبيلة هامر

النساء والصبية هما الفتستان الأقل حظاً في هذه القبيلة، إذ تضرّب النساء بالعصي والشوك لإثبات قوتهن !! ويجبّ الصبية على القفز فوق البقر لإثبات رجولتهم !!

وتعد هذه إحدى أغرب العادات أو الطقوس عند قبيلة هامر، ولا يكفي بذلك بل ويقيم أهالي القبيلة حفلًا لاختبار رجولة الأطفال الذين يبلغون الحلم، ويتم خلالها اختبار قدرة الطفل على تخفي 15 بقرة أربع مرات متتالية، على أن تكون الأبقار ملطخة بالروث، وفي حال فشل الصبي في الاختبار لن يكون بوسعي الزواج. وبعد الاختبار، تتولى السيدات اللواتي يشاهدن الطقوس ضرب الفاشلين في الاختبار.

وبعد اجتياز الشاب لهذا الاختبار، تجتمع فتيات القبيلة وتختر كل فتاة شاباً، وتقوم بالرقص حوله وهو ممسك بعصا عليها شوك ويضربها حتى تزف دماً.. وكلما زادت حدة الندوب لدى المرأة، اتضحت



**«الهامن» يقتلون الأطفال الذين  
تبرز أسنانهم العليا قبل السفل  
والذين يولدون خارج إطار الزواج!!**

99

لدى الرجل أربع زوجات وطلق إحداهم، فإنه لا يحل له الزواج من أخرى حتى تطهر زوجته المطلقة، وبعد ذلك يحق له الزواج!! والحكمة من ذلك إن زوجته المطلقة إن كانت حاملاً، فلا يقع الطلاق وزواجه من أخرى يعني أنه متزوج بخمسة نساء!! الثانية: إذا تزوج الرجل بأخت مطلقته أو من في حكمها والعلة حتى لا يكون قد جمع بين الأخرين إن تبين عند الأولى حمل!! فلا بد من أن تنتهي عدتها،،، أو عدتها!!

### قبائل رجال الطين

هي قبيلة موجودة في غابة كوانتنق فالي شمال غرب جوروكا في بابوا غينيا الجديدة. وقد ذكر في أساطيرهم أنهم مشهورون ببنطية أجسامهم بالطين، وأيضاً بلبس قناع الطين والصلصال لإخافة أعدائهم، حيث كانوا يتعرضون لهجمات من القبائل الجبلية. وهذه الأقتنعة تجعل أشكالهم مخيفة ومشوهة مثل الأشباح والشياطين، وأيضاً بعض الأقتنعة تكون على شكل حيوانات مرعبة، وكانت تسمى بهم القبائل الأخرى «الأشباح المحاربون الأكثر وحشية».

### قبيلة الهوثنوت

فتيات هذه القبيلة يضعن ضفائرهن الرفيعة أمام أيديهن حتى يصبن بالحول!! فالحول في نظرهن أساس الجمال!!

المصادر:

- <https://plus.google.com>
- <http://essaha.info/?q=node/10238>
- <http://www.cairolens.com>
- [http://instaliga.com/\\_hs.9/1032014938567107473\\_1655748095](http://instaliga.com/_hs.9/1032014938567107473_1655748095)



**«الجوبيس» يثقبون لسان الفتاة  
يوم عرسها حتى لا تكون ثرثرة  
ويضعون فيه خاتم الخطبة!!**

99

### قبيلة الهوريدو

يعتبر شعر المرأة عورة، ولا يجوز إظهاره، فإذا ما أظهرت المرأة شيئاً منه أمام الناس أو خلعت غطاء رأسها، فكأنها حكمت على نفسها بالموت، ويصدر أمر بقتالها فوراً، وتبدو هذه من العادات التي فيها شيء من التعصب..

### قبيلة البوذيون

لا يزال البوذيون يتمسكون بطقوسهم كما توارثوها عن أجدادهم جيلاً تلو الآخر... حيث تقدم النساء خليطاً من دم الأبقار والحليب للرجال خلال فترة عزلة، يتم بعدها إقامة مسابقة لاختيار أسمن رجل في العام!!

### قبائل الكبسنجية

عندما تلد المرأة في إحدى قبائل الكبسنجية في كينيا، تلزم كونها ثلاثة أيام إذا كان المولود أنثى، وأربعة إن كان ذكراً، كذلك فإنها تمنع لمدة ستة أيام من مس أي شيء.. أما بخصوص الطعام فإنها تتناول طعامها بطرف عصا، وفي اليوم السابع تحلق رأسها وتعود إلى حياتها!!

### قبيلة الهوسا

ينتشر عند هذه القبيلة تعدد الزوجات بشكل غير طبيعي، حيث يعتبرون الرجل الذي لا يتزوج أربعاً من النساء ليس ب الرجل وهو ناقص ويعتبره!! ومن الغريب أن الرجل له عدة، وذلك في حالتين: الأولى: إذا كان

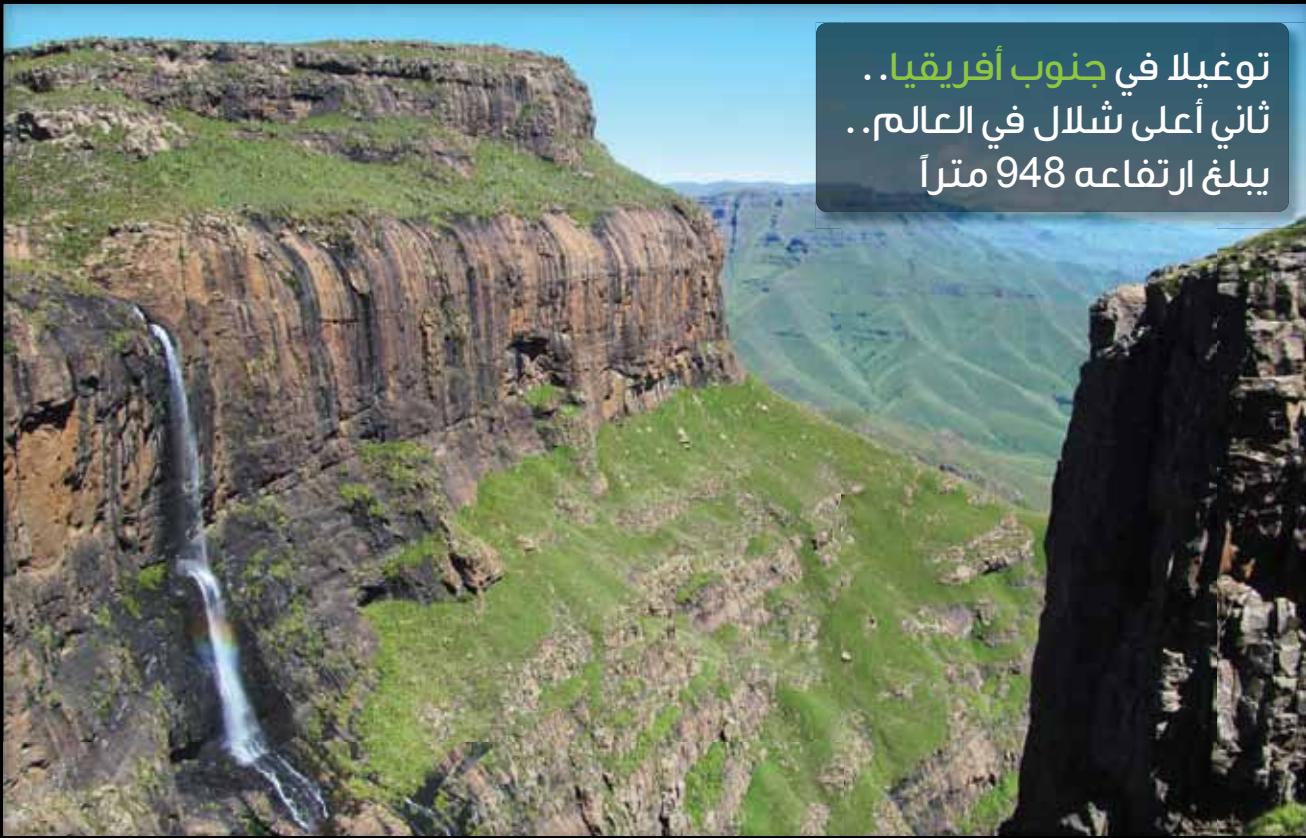
## صور من أفريقيا



[http://syyaha.com/admin/upload\\_files/file-151815251.jpg](http://syyaha.com/admin/upload_files/file-151815251.jpg)



تُوغيلا في جنوب أفريقيا..  
ثاني أعلى شلال في العالم..  
يبلغ ارتفاعه 948 متراً



<http://lazarowhike.blogspot.com/2013/02/1116-tugela-and-mont-aux-sources-hike.html>



حديقة «دجودج» في السنغال،  
 تستضيف الطيور المهاجرة  
 من أوروبا وأولها البحري



<https://www.kigali.com552578/photos-see-kigali-not-lagos-africas-beautiful-city-un.html>

## دعوههم يسلمو



مدرسة نيروبى (Nairobi School) من المدارس الثانوية الجيدة في كينيا، ومن بين مدرسيها، شخص مسلم داعية اسمه عبد الرحمن، لاحظ أن طلاب المدرسة يؤمرون بالصلوة كل يوم حسب طريقة الكاثوليك، وفي اليوم التالي حسب طائفة البروتستانت، فطلب من إدارة المدرسة تخصيص يوم للصلوة حسب تعاليم الإسلام للطلبة المسلمين على الأقل.

ثم بدأ يشرح مبادئ الإسلام للطلبة، فأسلم منهم 5، مما جعل إدارة المدرسة تعترض على ذلك وقامت بتهديده، ثم استدعت أولياء أمور الطلبة الذين أسلموا ورفضوا العودة إلى المسيحية، وسألوهم عن رأيهم في ذلك: فقال الآباء مadam أبناؤنا مجتهدين في دراستهم، فلهم الحق في اتباع الدين الذي يرتضونه، ولهم أن يسلمو خاصة وأننا رأينا منهم أخلاقاً طيبة واحتراماً لوالديهم.

يقول عبد الرحمن أتمنى لو تتوفر لدينا كتب ونشرات إسلامية حتى يعرف الناس حقيقة الإسلام.



## حقيقة مسافر



**بِقَلْمِ دَرْرَحْمَنْ حَمْودَ السَّمِيْط**

كتاب (حقيقة مسافر) للدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله هو أشبه ما يكون ببيانوراماً توثيقية تجمع الكثير من الأحداث والمواقف والذكريات التي مرت خاللها المرحوم في رحلة عمله الخيري التي جاب خلالها أنحاء القارة الأفريقية.

في هذا الباب من الكوثر ننشر تباعاً حلقات من هذا الكتاب.

## لغة الإسلام



في تعلم هذه اللغة ؟ فقال لي مدير المدرسة إن السبب في تعليمهم الأوردو هو وجود عدد كبير من الكتب والمراجع بهذه اللغة .. !! ولكن يبدو أن كثيراً من الناس يمارسون في كبرهم ماتعلموه في صغرهم بدون وعي أحياناً ! فهل نسي هذا الشيخ أن مكتب عن العلوم الشرعية بالعربية مئات أضعاف مكتب بالأوردو؟!

أن هذه اللغة هي لغة الإسلام، ويجهلون أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم...  
وعندما زرت واحدة من المدارس الدينية التي يشرف عليها علماء من الهند وباكسستان في أفريقيا، وجدتهم يعلمونهم لغة الأوردو التي يتكلّم بها أهل باكستان.  
 واستغربت لهذا الأمر . وسألت : كيف يقضي الطالب الأفريقي 3 سنوات من عمره

زرت شمال موزمبيق لأول مرة قبل حوالي 19 سنة، ذهبت إلى أحد المساجد، وعندما حاولت الحديث مع المسلمين وهم قلة، سألني بعضهم قائلاً:

لماذا لا تتحدث باللغة السواحلية؟  
فأخبرتهم بأنني أفهم هذه اللغة شيئاً ما، ولكنني لا أجدها.

فقالوا : إذن أنت غير مسلم، لأنك لا يعقل أن تكون مسلماً ولا تتكلم السواحلية، قلت لهم: إنني عربي، وأنتسب إلى الأرض التي تقع فيها مكة المكرمة، وأنكلم اللغة العربية وهي لغة القرآن ولغة رسول الإسلام. ولكنهم لم يقتوها بسهولة، وأنزلوني عن المنبر لأنه لا يجوز لشخص غير مسلم - مثلي - أن يخطب فيهم في المسجد.

عرفت بعد ذلك أن الدعاة الناطقين بالسواحلية من تنزانيا وزنجبار هم الذين نشروا الإسلام في المنطقة، لذا يعتقد الأهالي

## القسيس الأميركي.. والظروف القاسية

يعيش فيها مع زوجته منذ 12 سنة.. حاولت مقابلته ولكنني فشلت. لقد استغربت من أمثال هذا القسيس الذي يتحمل هذه الحياة القاسية وسط قبيلة بدائية طوال هذه المدة دون أن يشعر بالضجر والملل !!

وبالنسبة لا يوجد في القرية سوى 300 أو 400 كوخ لمجموعة من القراء، وثلاثة دكاكين ومدرسة ومسجد وكنيسة، ولا شيء آخر سوى الصحراء التي تمتد من كل جانب لعشرات الكيلومترات.

تمنيت لو استطعت التضحية مثل هذا القسيس الأميركي والعيش في هذه القرية •

تقع قرية لوغلوغو - في منطقة شمال نايروبى عاصمة كينيا، وتبعد عنها مسافة تقطع خلال 18 ساعة بالسيارة، ويبلغ عدد سكانها 2500 نسمة. وهي نفس المنطقة التي يقيم فيها أبناء قبائل الرينديلي، الذين ينحدرون من أصول إسلامية صومالية، لكنهم وثنيون في الغالب، ومنهم نسبة من المسيحيين وعدد قليل جداً من المسلمين.

والمنطقة صحراوية قاحلة، تكاد لاتعثر فيها على شجرة إلا بصعوبة بالغة، ووجود الماء فيها نادر جداً كالعملة الصعبة، وطبعاً لا شيء فيها اسمه كهرباء.

ورغم ذلك، فوجئت بوجود قسيس بروتستانتي أمريكي

## من طبيعة أفريقيا

صغير الحجم  
كبير الدمار

# التنوط ... أبغض طيور القارة

تتواصل معاناة مزارعي الكفاف في أفريقيا (جنوب الصحراء الكبرى) من الأضرار التي يلحقها طائر التنوط الشره ذو المنقار الأحمر في حقولهم، إذ لا تزال أسرابه التي تملأ سماء القارة إلى الآن، توازي أسراب الجراد من حيث الأذى.

ويمكن أن تنمو المستعمرات المتجولة لهذا الطائر إلى ملايين الطيور، وهو ما يجعل التنوط ليس فقط أكثر الطيور وفرة في العالم ولكن أكثرها تدميراً أيضاً.

### طائر يتغذى بحبه

يعرف طائر التنوط بصلابته.. فبالرغم من أنه يتم قتل ملايين الطيور منها كل عام، إلا أن خفض أعدادها يشكل تحدياً كبيراً نظراً لكثرتها وفقدانها وجود حيوانات كثيرة تتغذى عليها بالإضافة إلى سرعة تكاثرها، لذلك لم يتمكن الإنسان من إحداث فرق كبير في مدى انتشار هذه الطيور بالرغم من ترسانة الأسلحة المتوفرة لديه. وبين إلليوت إنه بإمكان سرب جديد من التنوط الانتقال بسرعة إلى منطقة انتهت فيها للتو عملية إبادة الطيور الموجودة فيها، وذلك نظراً لأنها تتكاثر ثلاث مرات في السنة.

وتهاجر طيور التنوط لمسافات طويلة مغطية مساحة تزيد عن 10

وعلى الرغم من أن طيور التنوط تتغذى بنور الأعشاب البرية على بذور المحاصيل الزراعية إلا أن أعدادها الكبيرة تجعلها خطراً مستمراً على حقول الذرة والقمح والشعير والدخن والأرز.

إذ يأكل طائر التنوط في المتوسط حوالي 10 غرامات من الحبوب في اليوم وهو ما يعادل تقريراً نصف وزنه.. وبذلك فإن سرباً من مليوني طائر تنوط يمكنه أن يلتهم 20 طناً من الحبوب في يوم واحد. ومع التكاثر الهائل لطيور التنوط، فإن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة قدرت في وقت سابق أن تتجاوز الخسائر الزراعية الناجمة عن هذه الطيور أكثر من 50 مليون دولار سنوياً.

و قبل أ周ات، كشف كلايف إلليوت، الخبير المتخصص في طيور التنوط، والذي قضى الجزء الأكبر من حياته المهنية التي بلغت 31 عاماً في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، محاولاً مساعدة المزارعين والحكومات في أفريقيا على التعامل مع آفة التنوط، أن «السمة الرئيسية لهذا الطائر تكمن في تحركه في أعداد كبيرة للغاية».



لأن الأسراب لا تراعي حدود الدول.. وقد علق إليوت على ذلك بقوله: «إن التدمير الذي تحدثه الطيور غير متجانس، فعلى المستوى القومي تفقد الدولة ما يصل إلى 5 % فقط من المحاصيل ولكن بالنسبة للمزارع الذي تم القضاء على محصوله بالكامل فإن الضرر أكثر إيلاماً».

## خارج عن السيطرة

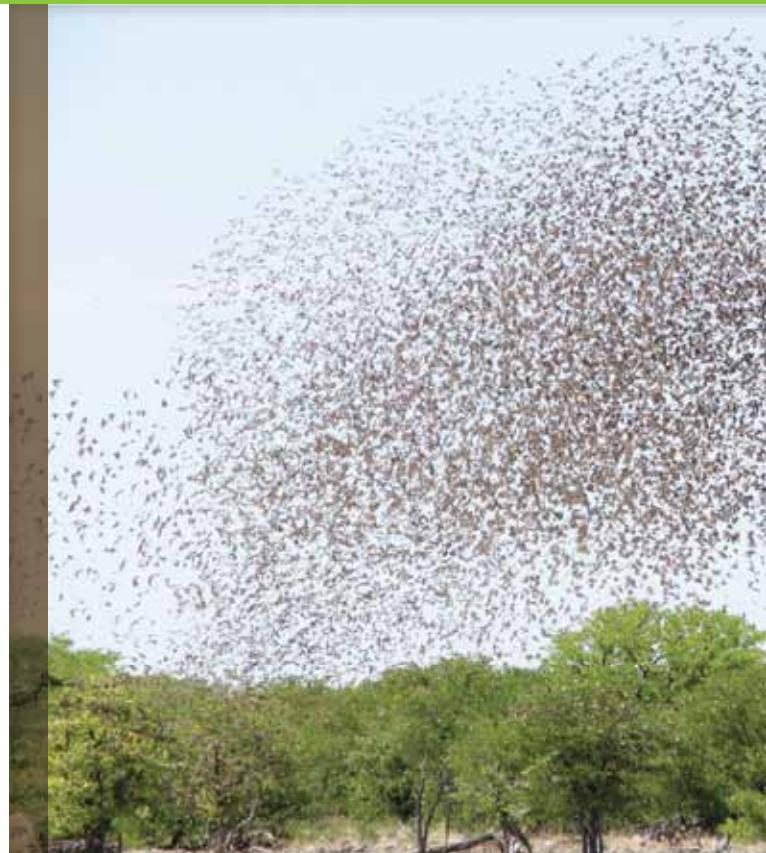
وتمثل الطريقة الأكثر شيوعاً لمكافحة آفة التنوط في رش المناطق الموبوءة على نطاق واسع. حيث يشرح إليوت ذلك بقوله: «عادة ما يتم رش مادة كيميائية تسمى فينتشون، والمعروفة أيضاً باسم التنوط، في الأماكن التي تتكاثر فيها أو تعيش فيها طيور التنوط.. أما الطريقة الأخرى فتكتمن في تفجيرات عن طريق إيجاد الأماكن التي تتركز فيها ثم استخدام القنابل أو الديناميت لتفجيرها». وفي بعض الأماكن تمت محاولة استخدام قاذفات اللهب على الأماكن التي تحط الطيور فيها ولكن دون نجاح يذكر.

وطبقاً لمعهد الموارد الطبيعية، وهو هيئة تنمية مقرها المملكة المتحدة، يجري تنفيذ ما يقرب من 170 عملية مكافحة في جنوب أفريقيا كل عام، تؤدي إلى مقتل 50 مليون طائر في المتوسط.

ولكن موسوعة مكافحة الحشرات تشير إلى أنه «بالرغم من قتل الملايين من طيور التنوط سنوياً.. وقد أشار إليوت إلى أن طرق المكافحة يستمر في الزيادة سنوياً». وقد أشار إليوت إلى أن طرق المكافحة الحديثة، بجانب محدودية تأثيرها، فإنها تتخطى على عواقب بيئية سلبية خطيرة. ولأن معظم صغار المزارعين لا يستطيعون الحصول على طائرات أو وقود أو مواد كيميائية أو ديناميت أو قاذفات لهب، فقد اعتمدوا بدلاً من ذلك على الطرق التقليدية القديمة الأكثر فاعلية والتي هي بالتأكيد صديقة أكثر للبيئة بالرغم من كونها مستهلكة الوقت بدرجة كبيرة.

وأشار إليوت إلى أن «الطريقة التقليدية للمكافحة تمثل بصورة أساسية في إخافة الطيور. حيث يذهب الناس إلى الحقول عندما تصبح محاصيلهم عرضة للخطر ويقومون باستخدام أي شيء بدءاً من المنجنيق إلى إصدار أصوات الضجيج. وهي طريقة فعالة تماماً في معظم الحالات». وأضاف إليوت أنه «يمكن لشخص واحد أن يقوم بحماية هكتار من الحقول ولكنه عمل شاق جداً، لأن المحاصيل معرضة للخطر من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ومن الممكن أن تحتاج إلى حماية لشهر كامل».

المصدر: موقع إيرين (irin.com)



## يشكل آفة تهدد الأمن الغذائي في الكثير من الدول الأفريقية لعدم فاعلية طرق مكافحته

99

ملايين كم مربع من الأقاليم الشجرية والعشبية وشبة القاحلة ومناطق السافانا في أفريقيا.

وأضاف بأن «التنوط آفة موجودة في الكثير من الدول الأفريقية المختلفة التي تمتد من جنوب أفريقيا إلى دول في الشمال مثل تنزانيا وكينيا وإثيوبيا إلى أن تصل إلى منطقة الساحل وإلى موريتانيا».

وطبقاً لبعض التقديرات، فإن الزراعة الكثيفة والزيادة في إنتاج محاصيل الحبوب في أنحاء القارة، أدت إلى انفجار في أعداد طيور التنوط، حيث ذكرت بعض الإحصائيات أن أعداد الطيور قد زادت في كل الأماكن من 10 إلى 100 مرة منذ السبعينيات.

ومنذ بداية عام 2009 أصدرت وكالات الإغاثة في أفريقيا تقارير عن الآثار المباشرة لأسرب طيور التنوط على الأمن الغذائي في كينيا في يناير، وفي زيمبابوي في أبريل، وفي ملاوي وتنزانيا في مايو، وفي موزمبيق وتنزانيا وزيمبابوي في يونيو، وفي ناميبيا وتنزانيا في يوليو. ومن الصعب الاستثمار في البرامج الوطنية لمكافحة الطيور نظراً

## قبائل



[https://havadum12.files.wordpress.com/2015/01/ceremony\\_photograph.jpg](https://havadum12.files.wordpress.com/2015/01/ceremony_photograph.jpg)

## قبيلة اليوروبا

### كان لها دور كبير في استقلال نيجيريا عام 1960م

قبيلة اليوروبا مجموعة من الناس تسكن في الجنوب الغربي النيجيري، وتنقسم إلى سبع مجموعات هي: الأيو والأجا والإيكيني والأجبو والأندو والكبة، ولكل منها عيدها الخاص ومدينته الخاصة. وتفق التفسيرات الحديثة لأصول اليوروبا التقليدية على أنهم شعب سوداني، بسط نفوذه على السكان الأصليين في نطاق غابة نيجيريا الحالية.

تحدث قبيلة اليوروبا لغة تسمى اليوروبية التي تنتمي إلى عائلة النiger الكونجو، وهي من اللغات الأفريقية، إذ يطلق لفظ اليوروبا على القبيلة كما يطلق على المنطقة التي تسكنها وعلى لغتها أيضا. ويعتنق معظم اليوروبين الإسلام أو المسيحية، وقليل منهم يعتنقون ديانات أخرى.

يعتمد معظمهم على الزراعة..  
وبعضهم يمارس حرفاً عديدة في حين تنهض النساء بعبء التجارة!



<https://maji-rakem.gencn.com/questions/23978-565464d-1.jpg>

”



امتدت حضارتهم إلى المهاجر  
الأمريكي ونتيجةً لأنشطة  
الاستعباد الأوروبيية وبيعهم  
للمستعمرات في الأمريكتين

”

الأمريكية والأوروبية، وباع الأوروبيون كثيراً من الأوروبيين عبيداً للمستعمرات في الأمريكتين، وذلك بين القرنين 15 و19 الميلاديين. حيث امتدت حضارة اليوروبا إلى المهاجر الأمريكي شمالاً وجنوباً، فكان لها بصمة على بعض المهن والفنون. وفي أواخر القرن 19 استولى البريطانيون على أراضي اليوروبا، ونشروا المسيحية والتعليم الأوروبي بين الأوروبيين.

### على المستوى السياسي:

قامت القبيلة بدور كبير في مساعدة نيجيريا في الحصول على استقلالها عام 1960م، ولها دور قيادي في الدولة منذ ذلك الحين. ومن أبنائها الذين تولوا رئاسة نيجيريا الرئيس أولسيغون أوباسانجو.



لعبت دوراً قيادياً في إدارة شؤون  
الدولة.. ومن أبنائها أولسيغون  
أوباسانجو الذي تولى رئاسة  
نيجيريا

”

### المهنة:

يعتمد الكثير من الأوروبيين في معيشتهم على الزراعة، ومما يلفت النظر أن المشغلين بالزراعة يسكنون المدن في معظم السنة، ويعملون مهنتهم في الأراضي التي تحيط بالمدينة، إذ أصبح فلاحو اليوروبا خلال القرن 19 الميلادي منتجين لحبوب الكاكاو ذات الأهمية والتي تصنع منها الشوكولاتة. كما يقوم المتخصصون الأوروبيون بحرف عديدة مثل صناعة النسيج والحدادة وصب النحاس ونحت الخشب وال والعاج والقرع وصناعة العقود والصناعات الجلدية وعمل الحلي، وغير ذلك من الصناعات الدقيقة. وأيضاً تحتل التجارة عند الأوروبيين مكاناً مهماً في حياتهم الاقتصادية، ومن الظواهر التي تلفت النظر أن النساء هن اللواتي ينهضن بعبء تجارة التجزئة.

### الاستعباد:

عانت قبيلة اليوروبا تاريخياً من أنشطة الاستعباد

#### المصادر:

- <http://enc.kacemb.com>
- <http://www.arab-ency.com>
- <http://www.assakina.com/center/par-ties/20473.html>
- <http://hadarat.ahram.org.eg>

## تقرير

بريقه جذب العيون  
الغربية الطامعة  
اللّاماس ...

جالب المصائب  
والصراعات لأفريقيا



يعتبر اللّاماس أصلب نوع معدني تم اكتشافه منذ الأزل، واسمه اليوناني يعني «الصلابة»، وهو يخزن في باطن الأرض وينتقل طبيعياً من خلال البراكين، والأنهار.. ويواجه آلاف المنقبين الذين يمشطون التربة ومجاري الأنهار في أفريقيا بحثاً عن اللّاماس، جميع أنواع المخاطر التي تلامس الموت أحياناً لاستخراج هذه الأحجار النفيسة. يستهل المنقبون عملية البحث، بالغطس في قاع الأنهار والبحيرات، فهي المرحلة الأولى من هذه الرحلة بالغة الخطورة، وفي كثير من الأحيان يلقى الغطاسون حتفهم بعد أن يجرفهم التيار أو يغرقوا بين الصخور أو لأنهم أرادوا البقاء فترة طويلة تحت الماء. وتعتبر الأدوات التي يستخدمها الغطاسون بدائية، لغوص بين الصخور المترسبة، غالباً لا يتوافر لهم سوى قناع وحبل لرفع حمولتهم من الحجارة، وقدرة هائلة على كتم التنفس. وبعد جمع الأحجار، تسلم إلى الحمالين الذين يرذحون تحت ثقل الأكياس التي تزن عشرات الكيلوغرامات. عندئذ تبدأ عملية الفرز ضمن مجموعات يشتهر أفرادها بالخبرة التي تمكّنهم من تمييز أصغر أحجار اللّاماس حجماً بين أكواخ الرمال.

إعداد: فريق الكوثر

تعتبر العلاقة بين اللّاماس وأفريقيا علاقة وثيقة وغير قابلة للانفصال، وذلك على الرغم من أن بعض جواهر اللّاماس الأكثر شهرة في التاريخ تعود جذورها إلى بلدان غير أفريقية، مثل جوهرة «Koh-i-Noor» التي تنتهي بأصولها إلى الهند.

واللّاماس هو نوع من المعادن الثمينة جداً مصنوع من نفس المواد التي يُصنع منها الفحم، والرصاص، ألا وهي مادة الكربون، وهي تتشكل بفعل تعرض الكربون لدرجات عالية جداً من الحرارة تحت الأرض، وكذلك لدرجات عالية من الضغط، وقد يختلط هذا الكربون مع مواد أخرى كالنيتروجين والكبريت، مما يضفي لوناً آخر لللّاماس، ومن أندر أنواعه اللّاماس الذهري.



## الكيان الإسرائيلي استغل الحروب الأهلية بتقديم السلاح للفصائل المتنازعه لنهب الثروات الأفريقية

ويأتي الصراع حول الموارد الطبيعية النادرة، إلى جانب انتشار الفقر وسياسة نمط متحيز لتوزيع الموارد، في مقدمة الأسباب الاقتصادية الكامنة وراء اندلاع النزاعات في القارة السمراء، ومن الثابت وجود العديد من الدلائل التي تشير إلى تركز اندلاع الصراعات الأهلية في الأقاليم الغنية بالثروات الطبيعية.

وقد مثلت البيئة الأفريقية حيزاً ملائماً لتحقيق فرضية العلاقة بين الصراعات والموارد، إذ إننا أمام قارة يشكل فيها النشاط الاستخراجي الأولى القطاع السائد في الحياة الاقتصادية، وله أبرزها استخراج المعادن التي يذهب 90% من كمياتها المستخرجة إلى أوروبا.

99

وعلى مدار القرن العشرين، سيطرت المناجم الأفريقية على الإنتاج، وفي بداية القرن الواحد والعشرين، وتحديداً في عام 2004، وفرت أفريقيا وحدها نحو ثلث إنتاج العالم من الألماس. وتبعد دول أفريقيا مثل أنغولا وبوتيسوانا وجنوب أفريقيا صدارة الدول المنتجة للألماس، رغم صعود إنتاج كل من كندا وروسيا ليصلما بنحو 30% من الإنتاج العالمي، ومع ذلك يتحقق خبراء صناعة الألماس على أن أفريقيا تبقى أكثر الأماكن إثارة في البحث والتنقيب عن المعدن، خاصة في الدول التي تميزها الحروب على غرار جمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون اللتين واجهت فيهما الشركات صعوبات في الاستثمار على مدى سنوات مضت.

وعانت غالبية الدول الأفريقية من تجارب متفاوتة من الصراعات والحروب الأهلية، والتي تعددت أسبابها من نزاع حول الموارد الاقتصادية أو الحقوق السياسية أو العديد من العوامل الأخرى.

القاره السمراء وفرت ثلث إنتاج العالم من المعدن النفيس في القرن الواحد والعشرين.. وأنغولا وبوتيسوانا وجنوب أفريقيا في صدارة الدول المنتجة

99



## أفريقيا تبقى أكثر الأماكن إثارة في التنقيب عن الألماض خاصة في الدول التي تمزقها الصراعات

99

الأعمال في الدولة الصهيونية، فهم شكلوا ما يشبه عصابة متكاملة تبيع الألماض المسروق من أفريقيا مقابل السلاح، ليصبح غالبية تجار الألماض الإسرائيلي هم من ضباط الجيش الصهيوني.

ودائماً ما يحفز القلق من نقص المعروض في المستقبل من معدن الألماض، الشركات على استخدام التكنولوجيا الجديدة وأساليب تعدين مختلفة لتعظيم إنتاج مجوهرات الألماض.. ففي غرب أفريقيا وناميبيا والساحل الغربي لجنوب أفريقيا، توجد وفرة في رواسب مستودعات الألماض، حيث يتم نقل خام المعدن من مصادر

والألماس والبتروول هما المعضلان اللتان أصابتا العديد من دول أفريقيا وجعلها مطمعاً لغرب، كما الحكم الديكتاتوري والقبلية والعصبية العرقية لمعضلات أخرى تضاف إليهما وتتخر جسد الدول الأفريقية لتزيد من حالة عدم الاستقرار السياسي.

ففي سيراليون وأنغولا والكونغو ونيجيريا، كان أحد الأسباب الرئيسية للصراع هو سعي كل طرف للاستيلاء على مناجم الألماض في البلاد، فالسيطرة على هذه المناجم تتيح مصدراً للقوة والسيطرة والرفاهية، كما تمنح إمكانات قوة يمكن توظيفها في شراء الأسلحة وتمويل الحروب.

وبينما يشار إلى تجارة الألماض المتعلقة بتجارة السلاح، فإن «الألماض الدامي» يشير إلى كل انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بجزء من تجارة الألماض غير المصدق والتي تقدر بـ 10 مليارات دولار سنوياً، ويأتي أكثر من 65% منها من أفريقيا.

وقد كان الكيان الإسرائيلي، وفترات طويلة، هو المصدر الرئيس للسلاح الخاص بالفصال المسلح في عدد من الدول، إذ ذكرت صحيفة «هارتس» العبرية على موقعها الإلكتروني أن بعض من السفراء الإسرائيلي السابقين في الدول الأفريقية لعبوا أدواراً مهمة في عملية تصدير السلاح الإسرائيلي إلى عدد من الدول الأفريقية.

وزعمت الصحيفة الإسرائيلية أن دول القارة السمراء عموماً «فضلت السلاح الإسرائيلي نظراً لكتفاته ومرنونة الكيان الصهيوني في التعامل المالي حول هذا السلاح، حيث لا تشرط الحصول على المال مقابل هذا السلاح ولكنها تستعوض عنه في كثير من الأحيان بمنح الشركات الصهيونية حقوقاً للتنقيب عن الثروات الطبيعية في هذه الدول»، كما قالت!

وبالخصوص ما ذكرته الصحيفة العبرية تاريخاً صهيونياً طويلاً من سرقة الثروات الأفريقية، حيث تركز معظم النشاط الصهيوني في أفريقيا في مجالين أساسين هما: تجارة الألماض وتجارة الأسلحة، بجانب تدريب الجيوش الأفريقية وحماية المسؤولين الأفارقة عبر شركات المرتزقة الصهيونية، ولأن من قاموا بهذه الأنشطة العسكرية في أفريقيا هم من ضباط الجيش الصهيوني وعملاء الموساد، فقد ظهرت معادلة تربط بين تجارة الألماض مقابل السلاح، وبين هؤلاء العسكريين الصهاينة الذين تحولوا لاحقاً لمليونيرات وكبار رجال

غالبية الدول الأفريقية عانت من الصراعات والحروب الأهلية بسبب الموارد الاقتصادية أو الحقوق السياسية أو العديد من العوامل الأخرى

99

## مجلس الأمن يحضر استيراد الألماس الأفريقي



ومثلاً تمثل الموارد الطبيعية دافعاً للاتصال المحلي، فإن بريقها أيضاً يجذب العيون الأجنبية الطامنة. فالتدخل الغربي في القارة أحد دوافعه الهيمنة على الثروات الطبيعية بالمنطقة خاصة الألماس.

وقد سن مجلس الأمن الدولي أكثر من قرار في نهايات التسعينيات من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة يحظر استيراد الألماس من مناطق النزاعات في أفريقيا، لأن أمراء الحرب كانوا يستخدمونه لتمويل النزاعات الداخلية. فقد أصدر مجلس الأمن قراراً يحظر استيراد الألماس من أنغولا عام 1998، لأن القوى المتحاربة كانت تبيعه لتمويل الحرب الأهلية هناك، وقد رفع هذا الحظر بعدها سنوات.

وفي عام 2001 فرض مجلس الأمن حظراً على استيراد الألماس من ليبيريا، وتم رفعه بعدها سنوات، وفي عام 2005 منع استيراد الألماس من ساحل العاج، وفرض الحظر على جمهورية الكونغو عام 2004 لأنها كانت تصدر ملماساً بكميات ضخمة، والمصدر بالطبع هو الألماس المهرّب من الدول الأفريقية المجاورة التي يحظر عليها تصديره. وقد فرضت الأمم المتحدة على الدول المصدرة للألماس نظاماً يعرف باسم «عملية كمبرلي»، يفرض على الدول المصدرة للألماس أن تكشف، وفق سجلات واضحة، بكميات وقيم الألماس الذي صدرته ومصدره وطريقة إنفاق عائداته.

كامل قيمة قطع الألماس من تجار الألماس العديدين، علاوة على أنه من السهولة نسبياً تهريب الألماس، إذ يتسلب الشطر الأعظم من قطع الألماس خارج القنوات الرسمية، وهو ما يحرم الحكومات من عوائد الضرائب التي هي في أمس الحاجة إليها.

المصدر: صحف «البيان» الإماراتية، «الراية» القطرية، «الوسطي البحريني»

## القلق من نقص الألماس المعروض يحفز الشركات على استخدام التكنولوجيا الحديثة

٩٩

استخراجها إلى السواحل عبر الأنهار.

وهناك صعوبة في العثور على رواسب مستودعات الألماس بسبب تبعثر أحجار الألماس على مساحة متسعة، وإن كانت تميل إلى أن تكون أرخص في تعدينهما بسبب إمكانية استخدام أساليب "التنبؤ المفتوح (opencast)"، غالباً ما يكون في مقدور الشركات الصغيرة الانخراط في مشروعات التنقيب عن أحجار الألماس في رواسب الألماس، بالنظر إلى أن هذه المشروعات ليست كبيرة رأس المال، وذلك بالمقارنة مع المناجم الموجودة تحت سطح الأرض.

وتعتبر ناميبيا من أكثر بلدان العالم ثراء برواسب مستودعات الألماس، وأتتت بالفعل شركة «فاير ستون» المدرجة في سوق لندن للاستثمار البديل، الألماس من ثلاثة مناجم باستخدام أسلوب «التنبؤ المفتوح». لكن الشركة قالت في وقت سابق إن أكثر آمالها إشراقاً في جنوب أفريقيا معقودة على المنطقة التي تحيط بوادي نهر جروين، حيث تم العثور على كميات كبيرة من الألماس عالي الجودة، وتنطوي المنطقة على آفاق جيدة للعثور على رواسب مستودعات الألماس.

دائماً ما تكون الخطوة المنطقية التالية لتعدين رواسب مستودعات الألماس، هي محاولة العثور على الأحجار التي تقدّفها مياه الأنهار إلى البحار، وقد تصاعدت أنشطة التنقيب البحري عن المعدن في السنوات الأخيرة، واستثمرت شركة «دي بيرز» بشكل خاص في بناء سفن خاصة بهذا المجال لرفع تلك الرواسب الموجودة بمحاذة سواحل جنوب أفريقيا وناميبيا، علاوة على أن شركة «ترانس هيكس» الجنوبية تعتبر متعرّسة في هذا المجال، وقدّر إنتاجها من الألماس الناتج عن التنقيب البحري في العام 2004 بنسبة 87%， فيما هبط إنتاجها من المناجم الموجودة تحت سطح الأرض بشكل طفيف.

ويعتبر صعود الاستثمارات الأجنبية في مجال التنقيب عن الألماس في أفريقيا فرصة جيدة بالنسبة للمنطقة، خاصة بالنسبة للدول التي تمتلك بنية تحتية ضعيفة، كما هو الحال في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولكن الواقع يبدو أكثر تعقيداً، حيث من النادر أن يحصل السكان المحليون الذين يقومون بالتنقيب عن الألماس على

## شخصيات إسلامية

# الشيخ علي ميه البكري.. علامة وداعية.. ومصلح إجتماعي

ولد عام 1336هـ الموافق لعام 1848م في مدينة مركة الساحلية، الواقعة جنوب مدينة مقديشو في الصومال... وكان له الفضل الكبير في نشر العلوم الدينية والدعوة الإسلامية في زمانه.. هو الشيخ علي بن محمد بن صديق بن عثمان المشهور بالشيخ علي ميه الدرقي البكري... من قبيلة درقبة التي يرجع نسبها إلى قبيلة البكري والتي تنحدر إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أما لقبه ميه والذي اشتهر به فمنه الحلو في لهجة الدرقيين من أهل مركة.



الدعوة والعلوم التي تلقاها من العلماء بطرق مختلفة، ومن بين ذلك أنه كان يلتزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذا نشر العلم والمعرفة، ولا يستغرب لفضيلة الشيخ علي ميه هذا الحرص الشديد على الدعوة الإسلامية ونشر العلم ونشاطه الدعوي لأنّه تربى تربية حسنة ويستند إلى شجرة ذات دين وعلم وخاصة جده حاج علي أحمد... إذ كان إماماً للمسجد ومرموماً في الساحة الدينية والعلمية في مدينة مركة.

ورغم أنّ فضيلة الشيخ قد ركز في بداية الأمر في نشر العلم والمعرفة في مركة وضواحيها إلا أنّ إرادته الكبيرة في نشر الدعوة الإسلامية حتمت عليه التوجه إلى آفاق أخرى، ولم تقتصر دعوته واهتمامه الإسلامية في جنوب البلاد فقط، وإنما حلم بإيصال دعوته وجهوده العلمية إلى جميع المناطق التي يسكنها أهل الصومال ثم أجزاء من منطقة شرق إفريقيا، وقد تحقق هذا الحلم عندما بعث الشيخ علي ميه عالمين فاضلين وهما شقيقان: الشيخ محمود والشيخ أحمد حسن إلى أراضي أوغادين وخاصة مناطق قبائل المجيرتين وقبيلة مكاھيل من أوغادين، كما أوصاهمما المكوث إلى منطقة جلدغب التي تقطنها قبيلة ليكسي في محافظة مدغ بوسط الصومال.

لم تقتصر دعوته على جنوب البلاد فقط، بل عّمت جميع مناطق الصومال وشرق إفريقيا

”

### مولد وانتفاء

نشأ في مدينة مركة الساحلية عند أمّه السيدة فاطمة بنت عبد الرحمن، حيث توفي أبوه وهو صغير لذلك تربى يتيمًا، ولكنّ أمّه حرصت على ابنها وربته أحسن تربية، وعلّمته أحسن التعليم بدءاً بتعاليم القرآن الكريم، قراءة وكتابة وحفظاً، بعد أن أدخلته مدارس تحفيظ القرآن الكريم المعروفة عند أهل الصومال ديكسي في مسقط رأسه، كما كانت عادة المسلمين في كل مكان ولاسيما عند المجتمعات الإسلامية في ساحل إفريقيا الشرقية.

### جهود الشيخ في نشر العلم

بعد أن تقوت حصيلته العلمية شرع فضيلة الشيخ علي ميه في نشر



## مدرسة علمية زاهدة

كان الشيخ يشارك إخوانه همومهم وأحوالهم، كما أن الناس في داخل البلاد كانوا يسألونه العون والمساعدة في نشر العلم وتيسير أمور دينهم، وكان الشيخ لا يهدأ حتى يبعث إليهم من كان يعتقد بأنهم أهل لذلك، وكان يحرص على اختيار من أتى من هذه النواحي، وهو ابن المنطقة والبيئة، حتى لا يكون غريباً عن الناس ويترغب لأداء مهمته.. هكذا كانت ترى تلك المدرسة العلمية الروحية الزاهدة والتي استعملت على مطالب الدنيا من ذوي السلطان والتجار، وبمجرد قراءة ما يحتوي أرشيف مكتبة الشيخ علي ميه في مرکة من الوثائق والرسائل والكتب المهدأة من بعض المسلمين في زنجبار ومقديسو مثل سلطان سعيد برغش.. يتضح مستوى العلاقة القوية بين هذه الجهات بسبب المستوى الذي وصلت إليه مرکة في فترة الشيخ علي ميه

توفي أبوه وهو صغير، وربته أمه  
أحسن تربية وتعليم فألحقته  
بحلقات العلم وتحفيظ القرآن

99

## إنجاز عظيم

استطاع الشيخ علي ميه نشر كثير من تعاليم الإسلام في جنوب البلاد ووسطها، واشترك في ازدهار الحركة العلمية في المنطقة، ومن ناحية أخرى فإن الشيخ علي ميه كان يشجع طلبة العلم، سواء من أهل المنطقة أو الذين أتوا من مناطق أخرى بعيدة عن المدينة مادياً ومعنوياً، وخاصة المغتربين منهم حيث كان يبحث لهم عن المسكن الذي يؤويهم حتى يتمكنوا من مواصلة طلب العلم بحيث كان ينفق عليهم، ويقال أنه كان يوجه بعض طلابه إلى مزاولة بعض الأعمال الحرية، كال أعمال اليدوية والحرفية الأخرى، بحيث عمل بعضهم في صناعة الكوافي والخياطة والتطريز، ونسخ الكتب وتجليدها حتى يكسبوا ما يسد رمقهم، مستفيدين من خبرة الشيخ وحركته في ذلك المجال لأنه، رحمة الله، قد زاول مثل هذه المهن والحرف في شبابه، ومن هنا فليس غريباً أن يتفوق أهل مدينة مرکة على المدن الصومالية المطلة على المحيط الهندي علمياً وثقافياً وأن يشار إليها بالبنان من المناطق والمدن

الأخرى في شرق إفريقيا أو حتى في الجزيرة العربية، وبالتالي يشد إليها الرحال لأنّ مدينة مرکة أصبحت موطن العلم والمعرفة بسبب وجود كوكبة من أهل العلم

المصادر:

<http://mogadishucenter.com/2015/09>

## حدث في أفريقيا

# الجريمة ... معضلة تحاصر جنوب أفريقيا



morocco-worldnews.com/wp-content/uploads/2014/10/South-African-police.jpg

### جنوب أفريقيا بؤرة ساخنة للاتجار بالبشر.. ومعظم الضحايا من الفتيات والأطفال

99

وأضاف المعهد أن الاعتداءات الجنسية في البلاد تراجعت بنسبة 3.2%， ولكن يمكن أن يكون التراجع نتيجة لانخفاض عدد الأشخاص الذين يبلغون عنها.

وقال أكھيلي مبيلي، النائب في التحالف الديمقراطي، عن حزب المعارضة الرئيسي، إن «الزيادة في الجرائم الكبرى تبين أن جنوب أفريقيا لازالت تحت حصار المجرمين».

وكتب مبيلي في بيان لحزب التحالف الديمقراطي: «نحن نخسر المعركة ضد الجريمة»، واصفًا قوات الشرطة في البلاد بأنها «تعاني نقصاً مزمناً في الموارد، والتدريب، والتجهيز، والعدد».

وقالت المحلة بمعهد الدراسات الأمنية، ليزي تلانكستر، لوكالات الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن التغيير الأخير في قيادة الشرطة يمكن أن يحسن أداءها مع ماتم اتخاذه من إجراءات لاستهداف المناطق التي تنتشر فيها الجريمة.

تبقى جرائم القتل والسرقة والسطو المسلح أمراً شائعاً في جنوب أفريقيا، بل إن معدل ارتكاب الجرائم ارتفع في الفترة الأخيرة في هذا البلد، الذي يعرف عنه العنف، والذي عادة ما يشمل النساء والأطفال. ويبدو أن الإفلات من العقوبة بات أمراً شائعاً أيضاً، إذ كشفت تقارير أن هناك آلاف الجرائم ومنها القتل لم يفك لغزها بعد!!

في 2 سبتمبر 2016، قال رئيس قسم أبحاث الجريمة بالشرطة نورمان سيكھوخون أمامبرلم: «إن عدد الجرائم التي ارتكبت في جنوب أفريقيا بين أبريل 2015 ومارس 2016 ارتفع إلى 18 ألفاً و673 جريمة قتل، بزيادة 5% تقريباً عن نفس الفترة في عام سابق عليه». وتشير الإحصاءات إلى مقتل ما متوسطه 51 شخصاً يومياً في البلاد خلال فترة 12 شهراً.

وأفاد معهد الدراسات الأمنية، ومقره بريتوريا، بأن معدل جرائم القتل في جنوب أفريقيا، صاحبة واحد من أعلى معدلات الجريمة في القارة السمراء، ارتفع بنسبة 20% على مدار السنوات الأربع الماضية، ونقلت وكالة الأنباء الأفريقية عن سيكھوخون القول: «يبدو أن الجريمة مازالت تشكل معضلة».

وارتفعت حوادث السرقة في ظروف خطيرة والسطو على المنازل بنسبة 2.7%， بينما زادت حوادث السرقة التجارية بنسبة 2.8%. وارتفع عدد سرقات السيارات في جنوب أفريقيا بنسبة 14.3% لتصل إلى 14 ألفاً و602 حادث، ليبلغ المتوسط اليومي 40 حادثاً.

وقال معهد الدراسات الأمنية إن سرقة السيارات ارتفعت بنسبة 55% على مدار السنوات الأربع الماضية.



## ارتفاع عدد الجرائم التي ارتكبت بين أبريل 2015 ومارس 2016 إلى 18 ألفاً و673 جريمة قتل

تحديد عدد كبير من ضحاياه حتى يومنا هذا.

وفي العام 2004، شاهدت سابين ماكينوم زوجها عندما أطلق أربعة مسلحين النار على مؤخرة رأسه خلال هجوم على منزلهما. وقالت لصحيفة «ستار» المحلية وقتها: «لا شيء حدث، لم ألتقي أي شيء بخصوص القضية، وأشعر بغضب شديد حيال ذلك، فلا أحد يطاردهم، ولا أحد يهتم...».

وفي العام 2012، تركت جريمة قتل أسرة مؤلفة من أبوه وأمه وطفل حالاً من الصدمة في هذا البلد، بعد أن أقدمت عصابة مؤلفة من 3 أشخاص على قتل الزوجين، وإغراق الابن في الماء المغلي بعد أن تعرف عليهم، حيث اعترف المجرمون بالقتل والاغتصاب والاعتداء والسرقة، وقالوا إن ذلك كان انتقاماً بسبب تقييمهم المعاملة السيئة من الأسرة التي كانوا يخدمونها.

وفي أبريل 2013، ألقت شرطة كوازولو ناتال القبض على رجل يبلغ من العمر 51 عاماً في ديربان جنوب أفريقيا بتهمة قتل أسرة مكونة من 7 أفراد، بينهم صبي عمره 3 سنوات، بإطلاق النار عليهم. وتعد جنوب أفريقيا بؤرة ساخنة لصناعة الاتجار بالبشر منذ العام 2000، ومعظم الضحايا من الفتيات والأطفال، إذ يصل هؤلاء الناس إلى أيدي تجار البشر باستراتيجية بسيطة، حيث يأتون من المنازل الفقيرة للعمل في المدن الكبرى لكسب المال، ثم يتم اختطافهم وإجبارهم على الأعمال المنافية للأدلة.

المصادر: • وكالات • صحيفة «الغد» الأردنية • موقع «عرب فيد»

وأضافت تلانكستر بأن تدخل الشرطة فعال لكافحة الجريمة المنظمة مثل السرقات المسلحة وسرقة السيارات، ولكنه لا يمكن أن يمنع تماماً القتل، الذي تقع كثير من جرائمه بسبب صراعات شخصية. وأوضحت لانكستر أن تاريخ جنوب أفريقيا من الاستعمار والفصل العنصري شجع على استخدام العنف كوسيلة لحل النزاعات، بينما خلق انتشار الفقر والبطالة على نطاق واسع، بيئة اجتماعية واقتصادية ضاغطة تساعد على ارتكاب الجرائم.

وكانت تقارير إعلامية أوردت في وقت سابق أن هناك 20 ألف جريمة قتل ترتكب سنوياً في البلاد لا يتمنى التوصل إلى الجناة في 50% منها، وفي بعض الحالات التي يستعصي على الشرطة فك لغزها ولا تتمكن فيه من الوصول إلى مشتبه به واحد، تضطر عائلة الضحية إلى استئجار محقق خاص للبحث عن الجناة.

ويعد افتقار الشرطة إلى الموارد الكافية أحد الأسباب الرئيسية للعدد الكبير في جرائم القتل التي لا يجري التوصل فيها إلى الجناة.

## أفعى الجرائم

وشهدت جنوب أفريقيا جرائم فظيعة أثارت الرأي العام في البلاد، وظلت حاضرة في ذاكرة السكان رغم تواли السنين عليها، ومنها جرائم القتل التي ارتكبها المجرم بيار كورناري باسون في مدينة كابي وأماكن أخرى بين العامين 1904 و 1906 بطرق مختلفة، فقد قتل نحو 10 ضحايا، وكان معروفاً باسم «قاتل التأمين» بعد أن حصل على عائدات من تأمين والده.

وفي العام 1914 كان روبرت فوستر زعيم عصابة فوستر التي ارتكبت مختلف جرائم القتل العنيف في جنوب أفريقيا، وكانت عصابة قصيرة الأجل، أرهبت الناس من يوليو إلى سبتمبر من العام نفسه، وكانت مسؤولة عن قتل 3 من الشرطة وواحدة من المارة الأبرياء.

وفي أبريل من العام 1957، قامت مارغريت بتسميم زوجها حتى الموت بالزرنيخ، واختفت عن الأنظار حتى اعتقلت في 7 أغسطس من العام ذاته، وأدينـت بـتهمـة القـتل من الـدرجة الأولى.

وفي 5 ديسمبر 1997، حكم على موسى سينثول، أخطر مجرم في تاريخ جنوب أفريقيا، بالسجن مدى الحياة لارتكابه العديد من الجرائم التي نفذها في كثير من الأحيان بذكاء، وعاني موسى المولود عام 1964، من الفقر في مرحلة الطفولة بعد وفاة والده، وتخلى والدته عنه في مركز الشرطة المحلية، وقال إنه نجا من الحاضنة بسبب سوء معاملتها، وأدين المجرم موسى سينثول بارتكاب 38 جريمة قتل و40 حالة اغتصاب، وتم حبسه في سجن بريتوريا المركزي، ولم يتم

## صور من التاريخ



[https://upload.wikimedia.org/wikipedia/ar/thumb/5/54/Old\\_Parliament\\_Building\\_in\\_Mogadishu.jpg/280px-Old\\_Parliament\\_Building\\_in\\_Mogadishu.jpg](https://upload.wikimedia.org/wikipedia/ar/thumb/5/54/Old_Parliament_Building_in_Mogadishu.jpg/280px-Old_Parliament_Building_in_Mogadishu.jpg)

مبنى البرلمان الصومالي القديم في مقديشو.

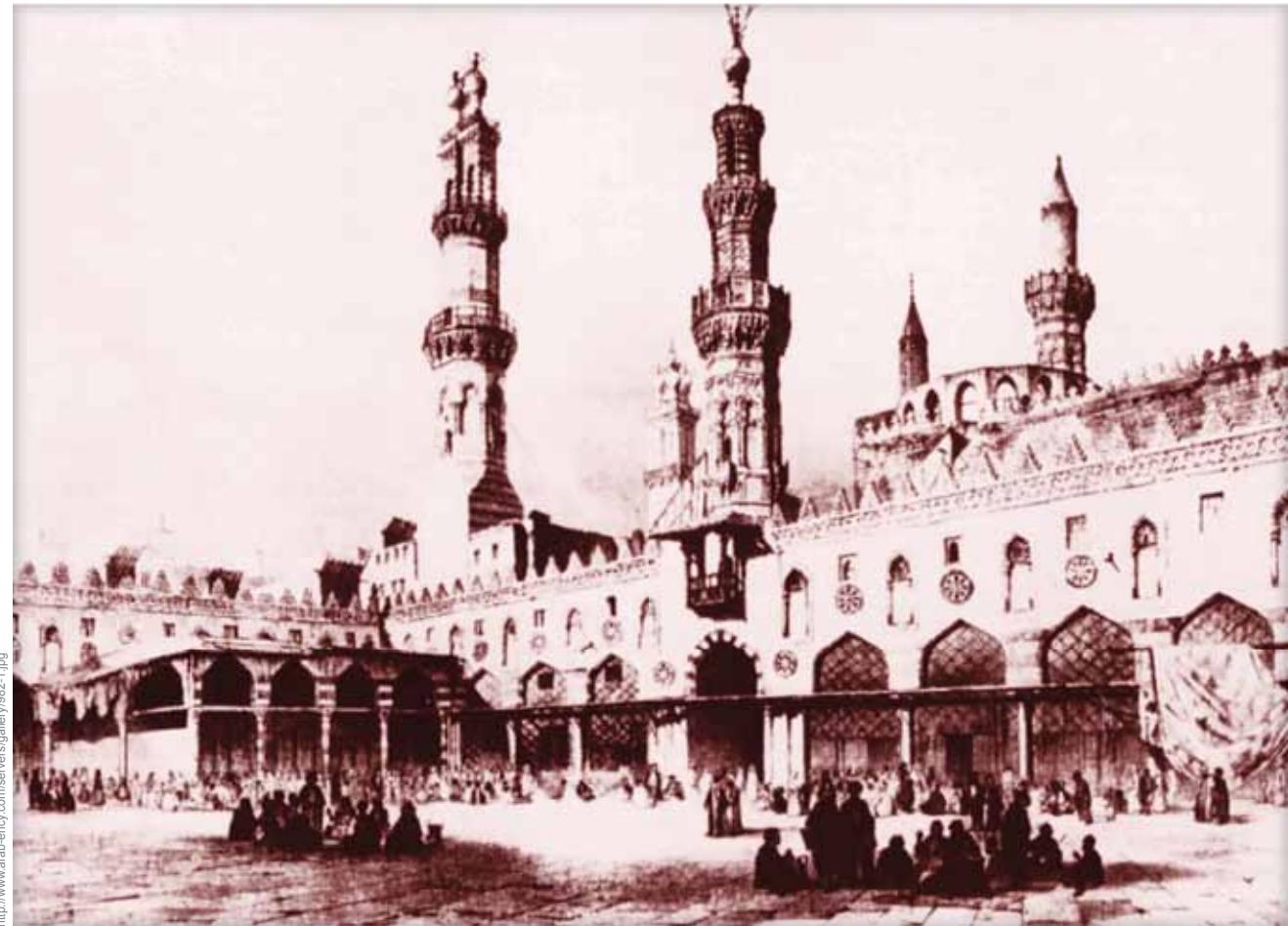
الصومال



<https://i.ytimg.com/vi/awD43zlxOl/maxresdefault.jpg>

ميناء الدار البيضاء في المغرب قديماً.

المغرب



<http://www.arab-encyclopedia.com/servers/gallery/982-1.jpg>

منظر عام للصحن الرئيسي للأزهر الشريف من القرن 10 إلى القرن 18 الميلادي.

مصر



<https://i.ytimg.com/vi/awD43zilxOj/maxresdefault.jpg>

المؤتمر الأول لقضاة إريتريا  
الذي عقد  
عام 1370 - ١٩٥١ م. هـ

إريتريا



<http://www.mccrow.org.uk/eastafrika/kenya.htm>

مركز إطفاء في نيروبي  
عام 1954

كينيا



العدل في الخلق والتكتوين يعني  
أن كل شيء حُلَق في مكانه اللائق  
والمناسب له

”

وفي اصطلاح علماء العقيدة، يعني أن الله قد خلق عالم التكتوين على أساس العدل، وأرسل الأنبياء والرُّسُل ووضع القوانين والشرائع على أساس العدل أيضاً، وهو يحكم وي قضي ويُثبِّت ويُعاقب على أساسه. وبناءً على هذا، فـ«العدل» في النظام التكتويني يعني أن كل شيء خلق في مكانه اللائق والمناسب له. وفي عالم التشريع، فإنَّ كل الأوامر الإلهية إنما جعلت لصالح الإنسان وهي تتسمج مع فطرته وتؤدي إلى رشده وتكامله ووصوله إلى سعادته الحقيقية.

ويعني أن كل إنسان إنما سوف يُثاب أو يُعاقب على أفعاله التي ارتكبها بموجب الموازين الإلهية الحكيمية «ولا يعني أن زيادة الثواب خلاف العدل، ولكن العقاب الزائد عن الحد هو خلاف العدل».

وفي مورد العدالة في نظام التكتوين، لا يحتاج إلى كثرة بيان لأن الانسجام والنظام الدقيق والعجب الذي يحكم العالم (كل شيء في موضعه) قد حيَّر جميع العلماء بحيث صار اكتشاف هذه القوانين باعثاً على الفخر والاعتزاز: «وفي هذا العالم، فإنَّ كل الأشياء موجودة بحيث أَنَّنا لونقصنا شيئاً واحداً منها أو زدنا عليها لأنَّ ذلك في كل الروابط والأنظمة، ولتبدل هذا العالم إلى شيء آخر تماماً».

إنَّ كل شيء في هذا الكون، من أنظمة الطبيعة وحياة الحيوانات وعوالم النباتات واحتراكات البشر، يحكي عن وجود بديع ودقيق قائم على أساس عدل خالقه ومبدعه.

المصادر:

<http://www.balagh.com/mosoa/pages/tex.php?tid=132>

## استراحة

# العدل الإلهي...

العدل الإلهي... نعمة كبيرة من نعم الله التي لا تُعد ولا تُحصى. تسعه وتسعون.. هو عدد أسماء الله الحسنى، وهذه الأسماء ما هي إلا صفات للخالق عز وجل الذي خلق الكون فأبدع الخلق، وخلقنا لنكون من يعيش في هذا الكون، لتأمل بديع خلقه فدرك عظمته ونعبده جل وعلا بأفضل شكل نقدر عليه... والله سبحانه وتعالى من صفاته الكثيرة أنه «العدل».. والعدل في اللغة مصدر أقيم مقام الاسم للزيادة، أي الذي لا يظلم أحداً، والعدل مأخذ من الاعتدال أي الاستواء، فسبحان الله الحكم العدل، الذي ملأ عدله كل شيء.. يقول تعالى في الآية 76 من سورة النحل:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبَكُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

وقال تعالى في الآية 115 من سورة الأنعام:  
﴿وَتَمَتَّ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

وكلمة العدل في اللغة تناقض معنى «الجور» الذي هو الميل عن الصراط المستقيم، وتتفق في مقابل «الظلم» الذي يعني وضع الشيء في غير مكانه، ولهذا قيل: «العادل هو الذي يضع كل شيء في موضعه».. فالنسبة للوجود المطلق غير المحدود في كل شيء، والذي لا يتطرق إليه التقصي أبداً، لن يصدق غير مفهوم العدل الذي يخالف كل أشكال الانحراف والتمايل والبعد عن الصراط المستقيم، ولدينا شكلان للعدل الإلهي: عدالة الله في الخلق والتكتوين، وعدالة الله في التشريع والتقنين، أو في الحكم والقضاء، وفي الثواب والعقاب ولفهم هذين الشكلين يجب أيضاً فهم منشأ «أصل العدل».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«بالعدل قامت السماوات والأرض».



## لغة القرآن

# لماذا يتحدث القرآن عن المستقبل بصيغة الماضي؟!

**خاطب الله الإنسان وحده عن  
المستقبل مستخدماً صيغة  
الماضي لأنه يعلم أن المنطقة التي  
تستجيب في الدماغ هي ذاتها**

99

وتعالى، إنه يرى كل شيء وكل الأحداث هو خالقها، هو خالق الزمن وخلق الأيام وخلق المستقبل، ولذلك فهو يرى كل شيء، فأراد سبحانه أن يؤكد هذه الحقيقة فجاء الحديث عن يوم القيمة بصيغة الماضي.

### ثانياً- الاكتشاف العلمي الجديد:

إن العلماء بعدما استخدمو تكنية المسح بالرنين المغناطيسي الوظيفي FMRI، وجدوا أن المناطق التي تنشط في الدماغ أثناء تفكير الإنسان بالماضي هي ذاتها التي تنشط أثناء تفكيره بالمستقبل!! وسبحان الله الذي أتقن كل شيء! خاطب الإنسان وحده عن المستقبل مستخدماً صيغة الماضي لأن الله يعلم أن المنطقة التي تستجيب هي ذاتها، وبالتالي فإن الإنسان يستجيب للماضي أكثر من المستقبل، أي أنه يتأثر بالحديث عن الماضي أكثر من تأثره بالحديث عن المستقبل، فجاء هنا الحديث عن المستقبل بصيغة الماضي لتكون الاستجابة أكبر ما يمكن. لذلك، فإن دماغ المؤمن يتأثر بكلام الله تعالى، لأن هذا الكلام يخاطب كل خلية من خلايا هذا المؤمن، ولأن هذه الخلايا قد فطرها الله على الفطرة السليمة، وأودع فيها برنامجاً يستجيب بكلام خالقها •

عندما نقرأ القرآن الكريم ونتدبر آياته الكريمة ومعانيها ودلالاتها وتقاسيرها... نلاحظ الكثير من الأمور، ويدور في رأسنا العديد من الأسئلة التي تصعب الإجابة عنها أحياناً دون الرجوع إلى الكتب والمراجع العلمية والمواقع الدينية المعروفة... وهنالك سؤال، لعل الكثيرين سبق أن طرقوإليه، وهو لماذا يتحدث القرآن الكريم عن المستقبل مستخدماً الزمن الماضي؟: ومن عظمة هذا القرآن أنك تجد في كل يوم شيئاً جديداً يثبت أن هذا القرآن منزل من لدن حكيم حميد... وللإجابة عن هذا السؤال هناك عدة آراء لعلماء دين وسلف صالحين.. وهنالك، من ناحية أخرى، استكشاف علمي جديد قد يجيب عن التساؤل بشكل منطقي أيضاً.

### أولاً- آراء السلف في الموضوع:

إن كلام الله تعالى هو الحق، ولذلك فإن الله عندما يتحدث عن يوم القيمة فإن هذا الحديث واقع لا محالة، وبالتالي فإن الله استخدم صيغة الماضي ليؤكد لنا هذه الحقيقة، لأن الله يخاطب أولئك المشككين ويقول لهم: كما أنكم لا تشككون في الماضي الذي رأيتموه بأعينكم، كذلك ينبغي لا تشككوا في المستقبل الذي ينتظركم، ألا وهو يوم البعث. ولذلك حدثكم عنه بالماضي لأنه حق لا يمكن أن يتغير أو يتبدل.

إن القرآن الكريم يستخدم صيغة الماضي في الحديث عن يوم القيمة لأن هذا الأسلوب فريد يتميز به كلام الله تعالى، وهو دليل على أن القرآن منزل من عند الله، وليس كلام بشر، لأنه لو كان كلام بشر لكان العرب أول من يستغرب وينفر من هذا الأسلوب، ولكن على الرغم من أنه أسلوب غير مألوف لديهم فإنهم استجابوا له وعجزوا عن الإتيان بمثله، وهذا من إعجاز القرآن.

هناك رأي ثالث، وهو أن المستقبل بالنسبة لله كالماضي بالنسبة لنا (ولله المثل الأعلى)، فالله تعالى ليس مثناً ينتظر يوم القيمة، سبحانه

## لكل سفر.. زاد



وقف أبو الدرداء ذات يوم أمام الكعبة ثم قال لأصحابه: «اليس إذا أراد أحدكم سفراً يستعد له بزاد؟» قالوا: نعم. قال: فسفر الآخرة أبعد مما ت safرون. فقالوا: دلّنا على زاده. قال:

حجّوا لمعظائم الأمور، وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وصوموا يوماً شديداً حرّه لطول يوم النشور.

## حكمة وموعظة

### سارعوا إلى الله

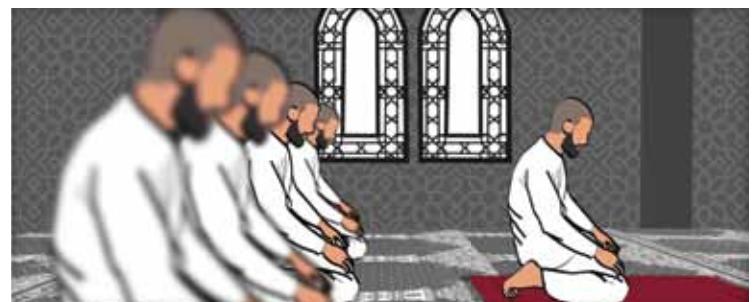
قال الإمام الشافعي: قد مات قوم وما ماتت فضائلهم وعاش قوم وهم في الناس أموات وقال أيضاً: إذا كنت في الطريق إلى الله فاركض، وإن صعب عليك فهروّل، وإن تعبت فامش، فإن لم تستطع فسرّ حبوا وإياك والرجوع...



## قل الحمد لله دوماً

قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: «ما من مصيبة تصيبني إلا رأيت من خلالها ثلاثة فوائد قد أنعم الله بها علي: الأولى.. أن هذه المصيبة لم تكن في ديني، فإن المصيبة إن كانت في الدين كانت بلية عظيمة، ربما خسر الإنسان بها نفسه ودينه وأخرته.. والثانية.. أن هذه المصيبة لم تكن أكبر من ذلك، فما من مصيبة إلا ولها أكبر منها.. والثالثة.. أن الله رزقني الصبر عليها، فإن الصبر والاحتسابهما صمام الأمان الذي يخفف الله به هذه المصيبة عند وقوعها». الحكمة: قل الحمد لله دوماً.. فأنتم لا تعلم ما يخبئ لك الله في المستقبل والأيام القادمة...

## إقناع الناس.. من عوامل النجاح



أفتى أبو حنيفة بأن قراءة الإمام تفني عن قراءة المصلين خلفه، فتصح صلاتهم دون قراءتهم اكتفاءً بقراءة الإمام. وقد أثار هذا الرأي بعض الناس فذهبوا إليه ليحاوروه في رأيه، فقال لهم: لا يمكنني مناظرة الجميع، فولوا أعلمكم. فاختاروا واحداً منهم ليتكلم عنهم، وسألهم أبو حنيفة إن كانوا يوافقون على أنه إذا ناظر من اختاروه يكون قد ناظرهم جميعاً، فوافقوا، فقال لهم أبو حنيفة: هكذا نحن، اخترنا الإمام، فقراءته قراءتنا وهو ينوب عننا. فانصرفوا مفتئعين. الحكمة: من عوامل نجاح الإمام في إدارة أمور المسلمين وقضائهم.. ذكاوه في إقناع الناس بالأمور التي يفتئها أو يتحدث عنها.

## حكم وأمثال

أصلح نفسك يصلح لك الناس

أبو بكر الصديق- رضي الله عنه

من تكبر على الناس ذل..

علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه

ما كذبت منذ علمت أن الكذب شين  
على أهله

عمر بن عبدالعزيز

ولا خير في خل يخون خليله..  
ويلقاه من بعد المودة بالجفا  
الإمام الشافعي

من فقد الأمل فقد الندم

شكسبير

العدالة دون قوة عاجزة.. والقوة دون  
عدالة طاغية

بليز باسكال

الذكاء هو القدرة على التكيف مع التغيير  
ستيفن هوكينغ

الكياسة هي فن تحقيق هدف دون  
صنع عدو

إسحاق نيوتن



## سلمان الفارسي وحكمة راعي الغنم

مر سلمان الفارسي (رضي الله عنه) على راعي غنم فقال له: ماذا معك من العلوم أيها الراعي؟

فقال: معي خمس كلمات، وزدني منك خمساً أكمل بها علومي

فقال له: وماذا معك لأزيدنك؟

قال الراعي:

الأولى:

لا أستعمل الكذب والصدق موجود.

والثانية:

لا أستعمل الحرام والحلال موجود

والثالثة:

لا أذكر عيوب الناس والعيب في

والرابعه:

لا أخضي الله وهو يرباني

والخامسة:

لا أجحد نعمه وهو يكفيني.

فقال له (رضي الله عنه):

لقد حويت علم الأولين والآخرين، فدم على الخمس كلمات

التي معك قليس عليها مزيد..

alkawther@direct-aid.org

## بريد القراء



القراء الأعزاء..  
نستقبل اقتراحاتكم ومساهماتكم  
القيمة التي من شأنها أن تعم المعرفة  
الجميع على بريدينا الإلكتروني:  
alkawther@direct-aid.org



## رسالة وفاء

نتائج ممتازة. لم أشعر أبداً بالوحدة، وكانت أتمتع برعاية الجميع في المدرسة.. وشعرت بالدفء من حولي وتابعت دراستي بشكل أفضل، ولن أخيب أمل هؤلاء الناس الكرماء الذين منحوني الحب والأمل.. لطفكم يعني الكثير لي، وحجمه أكبر من الجبال، والشيء الوحيد الذي أستطيع أن أقدمه لكم الآن هو أن أتابع دراستي بأقصى الجهد لأنكم من مساعدة المجتمع ومساعدة المسلمين في المستقبل. لقد كنا مجموعة من الأيتام المؤسأة من قبل، ولكننا بسبب احترامكم لنا، ووجودكم من حولنا، نحن الآن أشخاص سعداء جداً، والكلمات تعجز عن التعبير وعن التقدير والشكر.. وبالنهاية عن الأطفال المؤسأة، أحب أن أقول: «شكراً لكم.. وأتمنى للناس الطيبين حياة هانئة وسعيدة إلى الأبد». من خلالكم، يصل حب الله لهؤلاء الأطفال الذين يعانون ويعتاجون.

ابنكم المحب: محمد عثمان ديبا

أنا محمد عثمان ديبا، من وكالة مسلمي أفريقيا.. درست في مدرسة الدعوة الابتدائية وتخرجت من ثانوية بوربيوري للبنين.. وأنا الآن طالب في كلية العلوم الصحية والطبية في جامعة إسطنبول في تركيا.

أود أولاً أن أعبر عن عميق شكري وتقديري بالنيابة عن هؤلاء المحظوظين الذين تقومون برعايتهم وكفالتهم مادياً. وكما يقول المثل «لا يوجد تدبير يكفي لطفكم العظيم». ومرة أخرى أشكركم لطفكم الذي منحنا الأمل والشجاعة لعيش بشكل أفضل. كنت صغيراً عندما توفيت والدي، كنت في سن الخامسة، وكان ذلك مرعباً لطفل في مثل سني. ولحسن الحظ، لم تتأثر دراستي بالصعوبات، بل على العكس، فقد زاد إيماني لأدرس أكثر.. في الحقيقة، لو أني لم أحصل على مساعدتكم وحبكم، لكنت فقدت الثقة في متابعة الحياة، وبالفعل تابعت حياتي وحصلت على



## رسائل جميلة...

العصاة منهم في الدنيا.. وأشفعك فيهم في الآخرة.. ولولا أن الحبيب يحب معاذبة حبيبه لما حاسبتهم، يا محمد إذا كنت أنا الرحيم وأنت الشفيع.. فكيف تضيئ أمتك بين الرحيم والشفيع؟! سبحانك يا رب ما أعظمك وما أرحمك!!

### أكثروا من الاستغفار

يقول إبليس لله عز وجل: عزتك وجلالك لأغونينهم مادامت أرواحهم في أجسادهم، فيقول الله تعالى: (عزيزتي وجلالي لأغفرن لهم ما داموا يستغفرونني).. استغفر الله، أكثروا من الاستغفار، اللهم اجعل تذكيري صدقة جارية.

### أهل الجنة..

إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ولم يجدوا أصحابهم الذين كانوا معهم على خير في الدنيا فإنهم يسألون عنهم رب العزة ويقولون: «يا رب لنا إخوان كانوا يصلون معنا ويصومون معنا لم نرهم».. فيقول الله جل وعلا: اذهبوا للنار وأخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان.

قال الحسن البصري: «استكثروا من الأصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعة يوم القيمة».

الصديق الوفي هو من يمشي بك إلى الجنة...

قال ابن الجوزي رحمة الله: إن لم تجدوني في الجنة ينكم فاسأّلوا عنّي فقولوا: يا ربنا.. عبده فلان كان يذكرنا بك.. ثم بكى رحمة الله رحمة واسعة.

وأنا أسأّلكم إن لم تجدوني ينكم، فاسأّلوا عنّي لعلي ذكرتكم بالله ولو لمرة واحدة..

اللهم نسألك رفقة خيرٍ تعينا على طاعتك، وأدّم اللهم تاخينا فيك إلى يوم لقاك.. اللهم صل وسلم على الحبيب محمد وآله وصحبه، واجمعنا معه يوم الدين.. سبّحان الله وبحمده.. سبّحان الله العظيم •  
نضال نصار- الكويت

### اللهم ثبّتنا بالقول الثابت..

نام الطفل إبراهيم ابن الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم في حضن أمّه مارية القبطية، وكان عمره 16 شهراً، والمولت يرفرف بأجنحته عليه، والرسول عليه الصلاة والسلام ينظر إليه ويقول له يا إبراهيم أنا لا أملك لك من الله شيئاً.

ومات إبراهيم، وهو آخر أولاده، فحمله الأب الرحيم ووضعه تحت أطباق التراب وقال له: يا إبراهيم إذا جاءتك الملائكة فقل لهم الله ربى ورسول الله أبي والإسلام ديني.

فقطر الرسول عليه الصلاة والسلام خلفه فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينهنّه بقلب صديع فقال له: ما يبكيك يا عمر؟ فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، ابنك لم يبلغ الحلم ولم يجر عليه القلم وليس في حاجة إلى تلقين فماذا يفعل ابن الخطاب وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم ولا يجد ملقاً مثلك يا رسول الله؟! وإذا بالإجابة تتنزل من رب العالمين، جل جلاله، بقوله تعالى ردّاً على سؤال عمر:

«يَبْتَدِئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيَضْلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ». سورة إبراهيم - الآية 27.  
أكثروا من قول: اللهم ثبّتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.. نسأل الله تعالى أن يثبّتنا ووالدينا عند السؤال، وبهون علينا وحدة القبر ووحشته ويفرق لنا ويرحمنا وأن يرزقنا الجنة بغير حساب... اللهم آمين.

### سبّحانك يا رب.. ما أرحمك!

حينما وصل النبي إلى سدرة المنتهى، أوحى إليه ربه يا محمد ارفع رأسك وسل تعط، قال يا رب إنك عذبت قوماً بالخسف وقوماً بالمسخ، فماذا أنت فاعل بأمتى؟ قال الله تعالى:  
«أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رَحْمَتِنَا.. وَأَبْدَلْنَا سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِهِم.. وَمَنْ دَعَنَا نِعْمَاتِنَا أَجْبَتْهُ.. وَمَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْتْهُ.. وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْنَا كَفَيْتْهُ.. وَأَسْتَرْنَا عَلَيْهِ مَا كَانَ

## الكتّار

### «فيسبوك» يختبر خاصية جديدة...



وكان موقع «تك كرانش» أعلن أن إضافة هذه الخاصية على موقع «فيسبوك» تعني أن الشركات يمكنها أن تزيد عدد زوار صفحتها من خلال دفع المال لـ «فيسبوك»، حتى ينشر إعلاناتها عن الوظائف أمام عدد أكبر من المرشحين.

يشار إلى أن «فيسبوك» كان قد أطلق في أكتوبر الماضي خاصية «ماركت بليس» التي تسمح للمستخدمين ببيع وشراء ما يريدون محلياً في إطار سعي الموقع لاختبار سبل جديدة تزيد من جاذبيته.

المصادر: [www.masralarabia.com](http://www.masralarabia.com)

يختبر «فيسبوك» خاصية جديدة ستحمل أخباراً سارة للباحثين عن عمل، حسب ما كشف محدث باسم موقع التواصل الاجتماعي مؤخراً. وستسمح هذه الخاصية للمشرفين على صفحات «فيسبوك»، الإعلان عن وظائف شاغرة، وتلقي طلبات توظيف من مرشحين. وعن الخطوة التي قد تضع «فيسبوك» في منافسة مع LinkedIn، الذي يجني معظم إيراداته من الباحثين عن عمل ومسؤولي التوظيف، قال محدث باسم «فيسبوك» إن دراسة الخطة تأتي بعد رصد شركات صغيرة عديدة نشرت تدوينات على صفحاتها في الموقع تفيد بوجود وظائف شاغرة لديها.

وأضاف: «نجري اختباراً للسماح للمشرفين على الصفحات بالإعلان عن وظائف وتلقي الطلبات من المرشحين».

### «أبل» تتخلى عن أجهزة الراوتر المنزلية اللاسلكية.. للأبد

«إكسبريس» و«تايم كبسول» منذ عام 2013. يُذكر أن جهاز آير بورت يعمل بمثابة نقطة لربط الأجهزة اللاسلكية معاً، أما جهاز «تايم كبسول» فيعمل كقرص صلب إضافي لأجهزة «ماك» ويعتمد على تقنية الواي فاي وبيع بسعر ابتداءً من 399 دولاراً أمريكياً بحسب السعة.

وستواصل الشركة بيع مخزونها من أجهزة الراوتر التي تترواح أسعارها بين 99 و 399 دولاراً حسب الجهاز حتى تنتهي منه بالكامل.



أعلنت شركة أبل رسمياً تخليها عن تطوير أو إنتاج أجهزة الراوتر المنزلية اللاسلكية للأبد.

وفي خطوة متوقعة، قررت العملاقة الأمريكية عدم تحديث أجهزة الراوتر المنزلية اللاسلكية، وطلبت من الموظفين القائمين على تطويرها الانتقال إلى أقسام أخرى، وتحديداً للقسم المسؤول عن تطوير تلفزيونات أبل الذكية.

وبحسب موقع «سينيكت» المعنى بالأخبار التكنولوجية، فإن الشركة لم تُحدث أجهزة الراوتر المتوفرة بثلاث نسخ وهي «آير بورت إكستريم» و«آير بورت

## «أبل» تسجل براءة اختراع لهاتف «آيفون» قابل للطي!!



الأنابيب النانوية الكربونية في كابلات الإشارة مثل لوحات الدوائر المطبوعة وأجزاء من هياكل العرض ومن أجهزة الاستشعار باللمس، وكذلك هياكل الكاميرا وهياكل السكن وهياكل المكونات الكهربائية وجدران المنازل وغيرها.

ويمكن أن يكون جهاز «آيفون» المستقبلي قابلاً للانحناء وفقاً لبراءة الاختراع.. ويدرك أن «سامسونغ»، المنافس الرئيسي له «أبل» الساعية لامتلاك تكنولوجيا وتصاميم مماثلة، حصلت على براءة اختراع للكثير من تصاميم الهواتف القابلة للطي.

وليس من المتوقع مشاهدة أي هاتف «آيفون» قابل للطي في وقت قريب، فبراءات الاختراع لا تتحول إلى منتجات في أغلب الأحيان •

المصادر [www.aleqt.com](http://www.aleqt.com)

منحت شركة «أبل» براءة اختراع جديدة كشف عنها من قبل «Patently Apple» وتوضح خطط «أبل» في مجال إطلاق هاتف «آيفون» قابل للطي مستقبلاً. وبدأت شركة «أبل» في إجراء بحوث لتصميم هذا الاختراع في العام 2013، وقدمت طلباً للحصول على براءة الاختراع في 28 أغسطس الماضي، وقد منحت البراءة الآن بشكل رسمي.

وكانت «أبل» قادرة على إبقاء أحدث براءات اختراع «آيفون» طي الكتمان من خلال استخدام اسم مهندس في عملية الطلب، ولكن تستخدم البراءة بعد ذاتها اسم «آيفون» (بدلاً من الإشارة إليها على أنها جهاز الكتروني عام) وتظهر عدة رسومات للتصميم الحالي المعروف.

ويتركز اهتمام براءة الاختراع على وصف المواد التي يمكن استخدامها في تصميم هاتف «آيفون» المستقبلي، حيث يمكن أن يكون مصنوعاً من الزجاج والسيراميك والألياف والألمنيوم أو البلاستيك، لتكون غير مختلفة كثيراً عن المستخدم حالياً. ولكن الميزة الأهم في براءة الاختراع هي إدخال «أنابيب الكربون النانوية» التي من شأنها جعل الهاتف قابلاً للطي.

وتقول براءة الاختراع إن مسارات أنابيب الكربون تشكل مسارات الإشارات التي تسمى بالمرنة ومقاومة التشقق، ويمكن إدراج هياكل

## ميزة جديدة من «واتس آب» ...



وذلك من خلال الضغط على خيار GIF عند مشاركة الفيديو.

ويمكن لمستخدمي «واتس آب» على نظام iOS المشغل لأجهزة أبل مشاركة الصور الحية، وذلك عن طريق الضغط على الصور الحية بعد اختيار «إرفاق»، مكتبة الصور، الفيديو ثم النقر على خيار «اختر كـ GIF».

ويمكن لمستخدمي الإصدار 6.0

والأحدث من نظام التشغيل iOS تزيل الإصدار الجديد الذي يأتي بحجم 127 ميغابايت من متجر آب ستور •

المصادر [www.addiyar.com](http://www.addiyar.com)

أطلقت «واتس آب» تحديثاً جديداً لتطبيقها على نظام التشغيل iOS، يركز على تمكين المستخدمين من مشاركة الصور المتحركة.

وقالت واتس آب، المملوكة لشركة فيسبوك، إنه أصبح بإمكان مستخدمي تطبيقها إرسال واستقبال الصور المتحركة إضافة إلى مزايا خاصة بنظام iOS.

وأضافت الشركة أن الإصدار الجديد 2.16.15، يسمح بمشاركة مقاطع الفيديو التي لا تتجاوز مدتها 6 ثوان كصور GIF،

بِقَلْمِ فَيْصَلِ الزَّامِلِ

# هل هناك فرق بين الواقع والمغزور؟

ولعها، وبعدين اللي يصير يصير!.. ولو تأمل هذا فيمن سبقه إلى هذه الميكروفونات وسبق له أن «شعالها»، لوجد أنه مع مرور الأيام والأعوام نسيه الناس تماماً، بينما امتلأت صحيفه أوزاره بما جره على البلد من فرقة وخسارة موارد ذهبت لشراء الشارع السياسي، وهو رد الفعل المعاكس لذلك التهبيج، إذ لا يمكن فصل رد الفعل عن الفعل، وإن كان الاتنان خاطئين.

نعم، الحاشية هي التي تصنع الحاكم المستبد عندما تمجده بما ليس فيه وتسقه من ينصحه، ومثل ذلك يحدث من يلقى المحاضرات ويأنس بالجمahir المصفقة فيتشبع بالغرور، وكذلك السياسي الذي تتحاوطه كاميرات الصحافة فلا يبصر شيئاً سوى ذاته، وعندما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يمتحن آخر بشكل مبالغ فيه قال له: «قطعت عنق أخيك».. وقال أيضاً: «احدثوا في وجوه المداهين التراب»، ما لم يكن الشفاء على المرء بما هو أهله أو لإصلاح ذات البين وتوحيد الكلمة تتنفيذ للتوجيه العظيم (واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا) وقوله تعالى (وأطِيعُوا الله ورَسُولَه وَلَا تَنَازِعُوا فَتَفَشَّلُوا وَتَذَهَّبُ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) •

نعم هناك فرق، بل فرق كبير، فالثقة بالنفس التي تُبني على علم راسخ تبعث في النفس التواضع، هذا ما نراه من العلماء في شتى الميادين، وأما نصف الفاهم فهو يعطي النصف الآخر بممارسة الغرور لإخفاء جهله، والمشكلة أنه يسمى ذلك الغرور «ثقة بالنفس»! ولهذا تكثر أخطاء هذا الصنف من البشر، بينما تقل أخطاء العلماء – أيضاً في شتى الميادين – الواثقين بما يقولون ويفعلون على علم وبحصة.

المشكلة ليست في المغورو فقط، بل فيمن يسير وراءه ويتبعه، وربما كان هذا التابع من أهم أسباب تسلل الغورو إلى نفس ذلك المسكين، وقد شاهد عمر رضي الله عنه الصحابي عبد الله بن مسعود يمشي في سكك المدينة، وتمشي من ورائه مجموعة من طلبة العلم في موكب غير مأله، ففرقهم عمر رضي الله عنه قائلاً: «لا تعودوا لملثها، فإنها فتنة للمبتوع، وذلة للتابع»، ثم التفت إلى ابن مسعود قائلاً: «أنت، اجلس في المسجد، وعلم من جاء إليك هناك»، وقد رأينا في زماننا هذا كيف تؤثر الميكروفونات الرنانة في نفسية المحدث، فيقول كلاماً لم يخطر على باله أنه سيقوله، لم لا والجماهير تصفي بشفعه، وإذا لم يلهبها بكلمات فواحة وعبارات نارية فإنها قد تصرف عنه؟! إذن لا بد من: «شعللها،

## كلمة أخرى:

إصرار العم صالح العجيري، يحفظه الله، على عدم المبالغة في مدحه، والاكتفاء بكلمة «الباحث» لتقديمه في المحاضرات، هو نموذج يحتذى به.. فالرجل عمل في التدريس قبل حوالي سبعين عاماً، ولمع كوكبه في علوم الفلك حتى ذاع صيته في العالم العربي، وله سبعة مؤلفات إضافة إلى تقويم نادر في الدقة والمنفعة تداوله الأجيال، ونهل من علمه جيل من الشباب، ولكنك إذا استمعت إليه تُعجب من تواضعه وبساطته !! شكرألك يا عم صالح، فليس أفضل من القدوة التي تعيش بيننا نموذجاً حياً ورائعاً للثقة القائمة على العلم •



#عون لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم  
25 د.ك

عطائكم .. نبني الإنسان  
يأكلون مما يزرعون

قروض حسنة متناهية الصغر





## #عون\_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم  
25 د.ك

بِعْطَائِكُم ..  
نَكْفِيْهُم حاجة السؤال

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | [directaid.org](http://directaid.org)

للترحيل عبر موقعنا الإلكتروني



[directaid.org](http://directaid.org)

حمل تطبيقنا على هاتفك مجاناً

